الشرارة

الصحيفة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني

(الدورة الثانية - ١٩٧٩)

اعداد

سلام يار احمد ولي

تقديم

فريد اسسرد

اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر

السليمانية - ٢٠١٤

اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر

مؤسسة ثقافية تأسست بموجب قرار صادر عن المؤتمر الثالث للأتحاد الوطني الكردستاني في العام (٢٠١٠) من مهامها توفير مستلزمات التوعية السياسية، وتوسيع اطر الثقافة العامة، و تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الانسان والعدالة الأجتماعية في المجتمع، ودراسة قضايا الفكر المعاصر وتهيئة المواد الضرورية لتأهيل الكوادر في مختلف المجالات.

- الشرارة
- اعداد: سلام يار احمد ولي
- التصميم و الغلاف: اميرة عمر
- رقم الإيداع: () لسنة ٢٠١٤ في المديرية العامة للمكتبات العامة
- عدد النسخ: (١٥٠٠) نسخة
- من منشورات اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر
- السليمانية – ٢٠١٤

المقدمة

في سعيها لنشر ادبيات الاتحاد الوطني الكردستاني الصادرة في الفترة الواقعة بين الاعوام ١٩٧٥- ١٩٩١ وفي اطار مشروع تبنته اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر منذ عام ٢٠١٠، تم نشر اعداد الدورة الاولى من صحيفة "الشرارة" الصحيفة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني في عام ٢٠١٣ واستمر العمل لتوفير المستلزمات الضرورية لنشر اعداد الدورات اللاحقة.

لصحيفة "الشرارة" نكهة خاصة في التاريخ الاعلامي للاتحاد الوطني الكردستاني. ومنذ البداية اولى طالباني، الذي كان قد اسس الاتحاد الوطني الكردستاني قبل خمسة اشهر من صدور اول عدد للشرارة في دمشق، اهتماما خاصا باصدار صحيفة تتولى مهمة شرح سياسته للعالم العربي. وفي النهاية استلهم اسم "الشرارة" من التراث الثوري العالمي واطلق هذا الاسم على اول صحيفة دورية لحزبه باللغة العربية. وما يمكن ان يكون دليلا على اهمية "الشرارة" في صحافة الاتحاد الوطني الكردستاني هو ان صدورها سبق صدور صحيفة "ريبازي نوي" الناطقة بالكردية بشهرين، كما انه صدر منها في دورتها الاولى ثمانية اعداد، بينما لم يصدر من "ريبازي نوي" في دورتها الاولى سوى عددان.

صدر العدد الاول من "الشرارة" في تشرين الثاني ١٩٧٥ في دمشق. وقد صدرت الاعداد المتبقية من الدورة الاولى في دمشق ايضا. اشرف طالباني اشرافا مباشرا على الصحيفة في بدايتها وتولي اختيار عناوينها الرئيسية وكتابة مقالها الافتتاحي ومقالات اخرى تحليلية وتعليقات صحفية. وبالنظر لانشغاله بمهمة تعزيز مركز حزبه الجديد في الحياة السياسية العراقية والكردية ومثابرته على التخطيط لمعاودة الكفاح المسلح في غضون عام واحد، لم يعد طالباني يملك الوقت الكافي لتحرير "الشرارة"، فتولى المهمة بعده، ابتداءا من العدد الثالث، الدكتور فؤاد معصوم.

صدر من "الشرارة" في دورتها الاولى ثمانية اعداد، بدءا بالعدد الاول الصادر في تشرين الثاني ١٩٧٥ وانتهاءا بالعدد الثامن الصادر في كانون الثاني ١٩٧٨. وفي العام الماضي تولت اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر اعادة نشر اعداد الدورة الاولى من "الشرارة". ومن المؤسف حقا ان الاكاديمية قد اعادت نشرها منقوصة بسبب عدم توفر العدد السابع منها. ومن الواضح ان الدواعي البراغماتية قد انتصرت في النهاية، اذ ان اعادة نشرها منقوصة افضل من عدم نشرها على وجه الاطلاق.

ان ابتعاد طالباني عن رئاسة تحرير "الشرارة" بعد العدد الثاني، لم يمنعه من الكتابة لها وتوجيه سياستها والاسهام في صياغة خطابها السياسي. لكن عودته الى كردستان في آب ١٩٧٧ لقيادة الكفاح المسلح الذي كان قد بدأ منذ اكثر من عام، حرم "الشرارة" من اسهاماته. وقد واجهت "الشرارة" صعوبات كثيرة، تتعلق بقلة عدد المحررين وتقنية الطبع. بعد العدد الخامس، وهو اخر عدد يصدر منها في عام ١٩٧٦، صار لتلك الصعوبات مردود سلبي. ففي عام ١٩٧٧ لم يصدر منها سوى عددان. وفي عام ١٩٧٨ صدر منها عدد واحد فقط، اصبح في نهاية المطاف العدد الاخير من الدورة الاولى.

ان الفترة الواقعة بين كانون الثاني ١٩٧٨، حيث صدر اخر عدد من الدورة الاولى للشرارة، وتموز ١٩٧٩، حيث تبدأ الدورة الثانية للشرارة، قد شهدت احداثا جسام تركت بصماتها على الاحداث اللاحقة. ففي عام ١٩٧٨ اعاد الاتحاد الوطني الكردستاني بناء قواته المسلحة بعد فشل عملية حكاري التي كان يفترض بموجبها ان تحصل قوات البيشمركة على وجبة كبيرة من الاسلحة المهربة من سوريا عبر تركيا الى منطقة حكاري. كما ان الاتحاد الوطني الكردستاني واجه تنسيقا عالي المستوى ضد نشاطاته بين النظامين العراقي والايراني. وقد دلل تجاوز تلك المصاعب على ان الاتحاد الوطني الكردستاني مؤهل للاستمرار، لكن ذلك لم يكن كافيا لتوفير فرصة مناسبة للتركيز على الجانب الاعلامي.

وفي الحقيقة، فان الفرصة الحقيقية التي حصل عليها الاتحاد الوطني الكردستاني للبدء بنشاطات اعلامية لم تتحقق الا في شباط ١٩٧٩، عندما انهار نظام الشاه في ايران. ومع حدوث ذلك الانهيار المدوي على المستوى الاقليمي والعالمي، وعى الاتحاد الوطني الكردستاني منذ البداية سعة الآفاق التي تفتحت امامه وامام الحركة الكردية للعمل في ظروف افضل. ففي اذار ١٩٧٩ بدأ بث اذاعة "صوت الثورة العراقية" من قرية نوكان على الحدود العراقية - الايرانية. وهذه التسمية لا تخلو من مدلولات تتعلق بظروف الوضع الداخلي في العراق وبمرحلة ما بعد سقوط نظام الشاه في ايران. كما انه في هذه الفترة بالذات تم انشاء اول جهاز للاعلام بالاعتماد على تقنيات الطبع المألوفة في عمل الاحزاب السياسية السرية.

ومع ان معظم القيادات والكوادر التي ساهمت في توفير مستلزمات صدور "الشرارة" في دورتها الاولى، كانت موجودة انذاك داخل الوطن، فأن الانشغال بظروف ما بعد نجاح الثورة الايرانية، وكذلك قلة عدد الكتاب القادرين على الكتابة باللغة العربية وقلة عدد الكادر الفني، لم يسمح الا في وقت متأخر نسبيا بمعاودة صدور"الشرارة".

حتى ذلك الوقت لم يكن جهاز الاعلام بتقنياته العادية وكوادره مؤهلا لتكليفه بالعمل على اصدار صحيفة "الشرارة". وقد جاءت الفرصة من خارج الاتحاد الوطني الكردستاني، اذ ان عددا من النشطاء السياسيين من اكراد ايران ممن اطلقت السلطات الايرانية سراح بعضهم ابان تصاعد المد الجماهيري ضد نظام الشاه، عملوا بعد انتصار الثورة وسقوط نظام الشاه على انشاء مطبعة على مستوى تقني عالي في مدينة سقز بمحافظة سنندج. وفي فترة الحريات غير المقيدة التي اعقبت انتصار الثورة الايرانية، اسس كل من سيامند شاسواري وجعفر امين زادة ورؤوف برستار وعبدالله فلاحي جمعية ثقافية تحت مسمى "جمعية تطوير الثقافة الكردية" وانشأوا الى جانبها مطبعة اوفسيت يابانية الصنع ماركة رايوبي في مدينة سقز حملت اسم الجمعية. وبالنظر الى التقنية العالية لتلك المطبعة واستعداد الجمعية لتلبية احتياجات الاتحاد الوطني الكردستاني في مجال الطبع، اقترح طالباني التعاقد مع الجمعية لطبع صحيفتي "الشرارة" باللغة العربية و"ريبازي نوي" باللغة الكردية. وفي هذا الاطار، كلف الكادر المطبعي المتمرس هشيار عابد بالاشراف الفني على طبع العدد الاول من الدورة الثانية لكلا الصحيفتين في المطبعة المعنية. تطلب ذلك من هشيار ان يتواجد في مدينة سقز طوال فترة اشرافه على العملية، والزمه ذلك بان يقوم بنفسه بتنضيد مواد العددين باللغتين العربية والكردية. وخلال العمل في تنضيد المواد، كان هناك كوادر تتنقل باستمرار بين قرية توزلة، المقر الصيفي لطالباني وقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني، ومقر المطبعة لايصال المواد المراد نشرها الى يد المشرف على تلك العملية. لاحقا، بعد الانتهاء من عملية التنضيد وتصحيح اخطاء الطبع التي انجزها هشيار عابد لوحده، تشارك كل من هشيار عابد وسيامند شاسواري في عملية تصميم الصحيفتين.

اشرف طالباني بنفسه على العدد الذي دشن الدورة الثانية للشرارة ومارس مهام رئيس التحرير. اضافة الى طالباني، ساهم ثلاثة اشخاص في الكتابة للعدد الاول وهم الدكتور فؤاد معصوم، فريد اسسرد وفاضل كريم احمد.

يغلب على العدد تفاؤل كبير يعكس ابتهاج الاتحاد الوطني الكردستاني بسقوط نظام الشاه ونجاح الثورة الايرانية. ويلاحظ على مواد العدد اهتمامها بموضوعة "تعريق الثورة" وهي نظرية تطلع الاتحاد الوطني الكردستاني منذ عام ١٩٧٥ الى انجازها وقصد منها انه اذا كان الهدف من الثورة هو اسقاط النظام، فأن ذلك لايمكن ان يتم بالاعتماد على امكانات الثورة الكردية وان الحل يكمن في تعميم النشاط الثوري على العراق كله وليس اقتصاره على كردستان. وبالنظر لاهمية هذا الموضوع، فان "الشرارة" في دورتها الثانية، وكذلك في الثالثة، ما انفكت تشدد على ضرورة تحقيقه. ومن جانب آخر، يمكن ان نلاحظ بسهولة ان الخطاب الراديكالي الثوري هو الغالب في المواد المنشورة، كما يمكن ملاحظة انعكاس الخلافات المتأصلة في الحركة الكردية على الخطاب السياسي للصحيفة.

لم يصدر من "الشرارة" في دورتها الثانية سوى عدد واحد. فبعد انقطاع دام عاما ونصف تقريبا، سنحت الفرصة للبدء بالدورة الثانية وكان يفترض ان يعقب العدد الاول من الدورة الثانية اعداد اخرى. بيد ان اندلاع الحرب في كردستان الايرانية وسيطرة القوات الحكومية على كل المدن والقصبات الكردية عرقل امكانية الاستفادة من الوضع الذي كان قائما في المناطق الكردية من ايران.

وفي التصنيف المتبع لتحديد الدورات التي صدرت فيها "الشرارة" فأن الدورة الثانية هي الدورة الوحيدة التي صدر فيها عدد واحد من "الشرارة" وفي التسلسل العام للشرارة يشكل العدد الصادر في عام ١٩٧٩ في مدينة سقز العدد التاسع من الصحيفة. وبمقدار ما حاولت "الشرارة" ان تضمن استمرارها، فان الصعوبات الجمة التي رافقت الكفاح المسلح عرقلت هذا المسعى المحموم بشدة. وفي النهاية، اضطرت "الشرارة" في عام ١٩٨٨، في دورتها السابعة، الى العودة الى مدينة سقز مجددا، لتعاود من هناك صدورها حتى اندلاع انتفاضة عام ١٩٩١ وعودتها من جديد الى ارض الوطن.

فريد أسسرد
مسؤول أكاديمية التوعية وتاهيل الكوادر
السليمانية - ١١/ ٤ / ٢٠١٤

ايضاحات

ترد في متن المواد المنشورة في العدد الاول للدورة الثانية من صحيفة "الشرارة" تعابير مرتبطة بالفترة التي صدر فيها العدد وكذلك بالخطاب الاعلامي السائد في ادبيات الاتحاد الوطني الكردستاني. وبالنظر الى ان عامل الزمن ربما يسبب ارباكا في مدلول بعض تلك التعابير، فقد ارتأى الطاقم المشرف على اصدار هذه السلسلة ان يرفق العدد بايضاحات تيسر للقاريء فهم مقاصد تلك التعابير.

اللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني

هي القيادة السياسية العليا للاتحاد الوطني الكردستاني، تشكلت لاول مرة خلال الاجتماعات المعقودة في منطقة برادوست بعد عودة طالباني الى الوطن في عام ١٩٧٧. وفي تلك الاجتماعات التي استمرت طوال الفترة من ٣١ آب حتى ١٢ ايلول ١٩٧٧ جرى تشكيل اول قيادة للاتحاد الوطني الكردستاني ضمت ممثلي التيارات الثلاث المؤتلفة داخله وهي عصبة شغيلة كردستان (يساري ماركسي) والحركة الاشتراكية الكردستانية (يساري اشتراكي) والخط العريض (وطني).

ضمت اول قيادة للاتحاد الوطني الكردستاني ممثلي التيارات الثلاث بشكل متساوي. فعن عصبة شغيلة كردستان ضمت القيادة كلا من نوشيروان مصطفى امين، شاسوار جلال (آرام)، نجم الدين عزيز (سالار)، حكمت محمد كريم (ملا بختيار)، آزاد هورامي (عادل) وعمر عبدالله (رنجدر). وعن الحركة الاشتراكية الكردستانية ضمت كلا من علي عسكري، رسول مامند، خالد سعيد، طاهر علي والي، سعدي عزيز وعمر مصطفى. وعن الخط الوطني العريض ضمت كلا من حسين بابه شيخ اليزيدي، الدكتور عمر شيخموس، الدكتور كمال فؤاد، الدكتور فؤاد معصوم، عادل مراد وعبدالرزاق علي ميرزا.

وقد تم انتخاب طالباني بالاجماع امينا عاما للاتحاد الوطني الكردستاني. اما المكتب السياسي فقد ضم في اول تشكيلة له كلا من طالباني باعتباره امينا عاما وعلي عسكري ورسول مامند عن الحركة الاشتراكية وشاسوار جلال ونجم الدين عزيز عن عصبة الشغيلة.

ولم يضم المكتب السياسي ممثلين عن الخط العريض بسبب تواجد غالبيتهم خارج الوطن.

وفي عام ١٩٧٨ تم انتخاب تشكيلة قيادية جديدة ضمت كلا من علي عسكري، طاهر علي والي، خالد سعيد، سيد كاكة، حاجي حاجي ابراهيم وعمر مصطفى عن الحركة الاشتراكية، وكلا من نوشيروان مصطفى، آزاد هورامي، حكمت محمد كريم، عمر عبدالله، طالب رستم ونجم الدين عزيز عن عصبة الشغيلة ولم يطرأ اي تغيير على ممثلي الخط الوطني العريض. انتخب طالباني للمرة الثانية امينا عاما. وتشكل المكتب السياسي بالاضافة الى طالباني من كل من علي عسكري وطاهر علي والي عن الحركة الاشتراكية ونجم الدين عزيز وآزاد هورامي عن عصبة الشغيلة.

والاشارة الواردة في الصفحة الاولى من العدد الاول للدورة الثانية من "الشرارة" يقصد منها رابع اجتماع للجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني في عام ١٩٧٩.

التجمع الوطني العراقي

تحالف سياسي نشأ في سوريا بين اطراف عراقية معارضة في بداية السبعينات من القرن العشرين حظي بدعم القيادة السورية كان من اهدافها اسقاط نظام حزب البعث القائم في العراق. ضم التحالف كلا من الجناح الموالي لسوريا من حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة احمد العزاوي والحركة الاشتراكية العربية بقيادة عبدالاله النصراوي والقيادة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بزعامة ابراهيم علاوي والحزب الاشتراكي بزعامة رشيد محسن ومؤتمر القوميين العرب بزعامة اياد سعيد ثابت.

بعد تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني في دمشق في عام ١٩٧٥، جرت عملية حوار بين الطرفين استمرت لعدة اشهر اسفرت عن انضمام الاتحاد الوطني الى صفوف التجمع الوطني العراقي في شباط ١٩٧٦. وبموجب الاتفاق المبرم بين الطرفين التزم التجمع الوطني بتعديل برنامجه السياسي ليتلاءم بشكل افضل مع اهداف الحركة الكردية ومساعي الاتحاد الوطني لاستئناف الكفاح المسلح في كردستان، فيما التزم الاتحاد الوطني الكردستاني باعتبار الكفاح الكردي جزءا من كفاح العراقيين ضد النظام القائم في العراق واعتبار الثورة الكردية جزءا من الثورة العراقية.

القيادة المؤقتة

يقصد منها القيادة الجديدة للحزب الديمقراطي الكردستاني التي تشكلت بعد انهيار الثورة الكردية في عام ١٩٧٥. لعب عضو المكتب السياسي السابق سامي عبدالرحمن دورا محوريا في تشكيل القيادة الجديدة التي تم اعتبارها مجرد قيادة "مؤقتة" بسبب انفراط عقد القيادة السابقة التي كان قد تم انتخابها في المؤتمر الثامن المنعقد في عام ١٩٧٠.

تشكلت القيادة المؤقتة في ظروف غامضة ولم يشارك الملا مصطفى البارزاني في تشكيلها ولكن يعتقد ان تشكيلها حظي بموافقته. وقد تشكلت بعد اشهر من انهيار الثورة الكردية ونجحت في تشكيل مجاميع مسلحة في ايران في عام ١٩٧٦ تم ارسالها الى محافظة السليمانية، كما انشأت بعض المقرات على الحدود العراقية-التركية.

ومنذ عام ١٩٧٦ تدهورت العلاقة بين الاتحاد الوطني الكردستاني والقيادة المؤقتة بسبب اقدام القيادة المؤقتة على تصفية المجاميع المسلحة التي كان الاتحاد الوطني الكردستاني قد شكلها في سوريا وارسلها الى محافظة دهوك في اطار مشروع استئناف الكفاح المسلح في كردستان. وفي عام ١٩٧٨ شهدت العلاقات بين الطرفين مزيدا من التدهور بعد فشل عملية حكاري حيث تسببت القيادة المؤقتة في احباط مساعي الاتحاد الوطني الكردستاني للحصول على وجبة كبيرة من الاسلحة المهربة من سوريا عبر تركيا.

في تشرين الثاني ١٩٧٩ عقد الحزب الديمقراطي الكردستاني مؤتمره التاسع في معسكر اللاجئين في زيوة بالقرب من مدينة اورمية مركز محافظة اذربيجان الغربية في ايران جرى فيها انتخاب قيادة للحزب لم تضم اي عضو من اعضاء القيادة المؤقتة. فيما بعد، شكل الاعضاء المؤسسون للقيادة المؤقتة حزبا جديدا بأسم حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني ومارسوا نشاطهم خارج اطار الحزب الديمقراطي الكردستاني.

محتويات الدورة الثانية للشرارة

العدد الاول ـ تموز (١٩٧٩)

(٨ صفحات)

الموضوع	الصفحة
اجتماعات هامة وموفقة للجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني	
العلاقات العراقية مع ايران وتركيا دليل قديم وجديد على الخيانة الوطنية	
الاحزاب والمنظمات الايرانية تدين القيادة المؤقتة عميلة الاستعمار والصهيونية	
لنمضي بخطى متسارعة في تعريق ثورتنا الديمقراطية	
فعاليات الثورة العراقية الديمقراطية	
بيان التجمع الوطني العراقي	
شاهد عيان يسرد وقائع حقيقية عن اشكال التحالف الشاهنشاهي - الفاشي	
الطغمة التكريتية الحاكمة تمعن في اضطهاد اخوتنا الشيعة	
من وثائق الاتحاد الوطني الكردستانية من المنهاج الداخلي	
حملات الارهاب والقمع والاعدامات لن تثني شعبنا عن مواصلة النضال الثوري	

الشرارة

العدد الاول* الدورة الثانية* تموز ١٩٧٩

اجتماعات هامة وموفقة للجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني

اجتماعات هامة للجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني

انهت اللجنة القيادية للأتحاد الوطني الكردستاني اجتماعاتها الهامة بنجاح تام حيث اتخذت قرارات هامة عززت وحدة الفكر والعمل والأرادة بين التيارات الثلاث في الأتحاد: التيار الوطني التقدمي العريض، عصبة كادحي كردستان، الحركة الاشتراكية الكردستانية. مثلما عززت صفوف وحدات الانصار الوطنية الكردستانية وعززت ثورتنا الديمقراطية المندلعة في كردستان العراق والتي وافقت على تعريقها من حيث القيادة والاهداف والبرنامج والساحة النضالية.

لقد وضعت اللجنة القيادية للاتحاد الخطط اللازمة لتطوير الاتحاد وفعالياته السياسية والعسكرية والتنظيمية وعالجت المشاكل الموروثة من النضال بروحية علمية انتقادية واقرت الحلول المناسبة لها. واكدت سياسة الاتحاد الثورية حيال جميع قضايا شعبنا وقواه المناضلة. ورسمت سياسة ثورية واقعية بخصوص العلاقات الوطنية (العراقية) والقومية (الكردستانية) والعلاقات العربية والاممية.

وحددت بدقة مواقف الاتحاد من ضرورة اسقاط الفاشية وعدم الانفراد بالتفاوض معها وضرورة تعريق ثورتنا وتطوير التجمع الوطني العراقي واحيائه ريثما يتم تاليف الجبهة الكفاحية المنشودة. واقرت خطة محددة واضحة لتطوير قوات الانصار الوطنية من حيث الكمية والنوعية والكوادر والقيادات والاسلحة والمعدات.

وحددت اللجنة القيادية مهامها النضالية السياسية والايديولوجية والفكرية والتنظيمية والعسكرية وسبل انجازها وتنفيذها.

واعادت اللجنة القيادية بالاجماع انتخاب الاخ جلال الطالباني امينا عاما للاتحاد وانتخبت المكاتب السياسية والعسكرية والاعلامية والادارية والمالية ومكتب العلاقات الوطنية والقومية والاممية.

العلاقات العراقية مع ايران وتركيا دليل قديم وجديد على الخيانة الوطنية

ما انفكت ابواق الدعاية التكريتية من عراقية وعربية تردد الادعائات بان السياسة الخارجية للزمرة التكريتية الحاكمة في تعاملها مع دول العالم تقوم على الموقف من القضية الفلسطينية، فهي تزعم انها تصادق من يؤيدها وتعادي من يعاديها.

ولكن الوقائع عنيدة كما يقال، فهي لاتروض ولا تبدل بالدعاية التضليلية والخداعة التي تصرف عليها الزمرة التكريتية الملايين من اموال شعب العراق المبتلي بحكمها الديكتاتوري الدموي. والحقائق المأخوذة من هذه الوقائع تؤكد كذب ادعائات الزمرة التكريتية وتثبت عكسها احيانا كثيرة وتأتي العلاقة العراقية مع ايران وتركية (سابقا ولاحقا) دليلا قديما وجديدا على خيانة الزمرة التكريتية واستهتارها بمصالح الامة العربية ومصالح القضية الفلسطينية خصوصاً. لقد صادقت الزمرة التكريتية حكم الشاه المعادي للعرب والحليف لعدوهم الاستعمار والصهيونية ولكنها تعادي ايران الثورة المعادية للامبريالية وللصهيونية والتي اعلنت دعمها واسنادها المطلق للثورة الفلسطينية ودعمت الزمرة التكريتية تركيا العميلة للامبريالية الاميركية والصديقة للصهيونية التي تنفرد بين جميع الدول الاسلامية باعترافها باسرائيل واستمرار العلاقات الديبلوماسية معها، وتقدم لهذه الحكومة التركية التي ترفض بعناد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية المساعدات المالية والنفطية حتى وصل بها الامر حد ان شروط مرور النفط العراقي في لواء الاسكندرونة السوري السليب المغتصب من قبل تركيا اسهل واحسن بكثير لتركية من شروط مرورها بارض سورية العربية الشقيقة التي تزعم الزمرة التكريتية انها تنوي اقامة الوحدة معها.. كما كان مشروع امرار انابيب النفط في الاصل خيانة وطنية جسدت الاعتراف العراقي باغتصاب لواء الاسكندرونة السوري ومثلما جسدت النية الى عرقلة مشاريع التكامل الاقتصادي العربي والتفريط بمصالح العراق والعرب. والان حيث ترفض تركيا قطع العلاقة مع اسرائيل وتعزز صلاتها بالاسياد الاميركان فان الزمرة التكريتية توثق معها العلاقات وتزودها بالقروض والتسهيلات المالية وبالنفط العراقي مما يأتي دليلا جديدا على كذب ادعاءاتها بانها تراعي الموقف من القضية الفلسطينية اساسا لعلاقاتها مع الدول.

اما العلاقات الاقتصادية ذات المبالغ الهائلة مع الدول الاستعمارية المتحالفة مع اسرائيل كأمريكا والمانيا الغربية وكندا وغيرها، فتكشف الوجه الخياني للزمرة التكريتية نهائيا ولكنها ليست موضوع مقالنا.

ان العلاقات العراقية مع ايران وتركية تؤكد حقيقة هامة تقوم عليها هذه العلاقة وهي معاداة الشعب الكردي والقوى الثورية للشعوب الايرانية والتركية والعربية ومعاداة ثورة هذه الشعوب.

لقد اقيمت الصداقة مع الشاه ومع الحكومة التركية على اساس معاداة الشعب الكردي وقمع ثورة شعوب شرقنا وليست مزاعم الحرص على حقوق العرب في ايران الا متاجرة بدماء شهدائهم في سوق المساومات الدنيئة، ودموع التماسيح التي تذرفها الفاشية الحاكمة في بغداد لاتمحو ولا تمسح بنود الاتفاقيات السرية والعلنية مع الشاه التي تنازلت بموجبها (بمذلة وخشوع) للشاه عن حقوق العراق والعرب لقاء اصدار الشاه امره لعميله البارزاني بانهاء الثورة الكردية. ولو كانت الحكومة العراقية تملك الحد الادنى من الحرص على مصالح الثورة الفلسطينية لوجب عليها قطع المساعدات عن تركيا وتحسين العلاقات مع ايران الثورة، لا معاداتها وتوزيع الاسلحة والاموال الطائلة على العملاء والخونة وعلى امثال باليزيان وسردار الجاف والاقطاعيين الاكراد الرجعيين لاثارة القلاقل في ايران.

الاحزاب والمنظمات الايرانية تدين القيادة الموقتة عميلة الاستعمار والصهيونية

لم تعد علاقات القيادة المؤقتة البارزانية بالاوساط الاستعمارية والصهيونية والرجعية الشاهنشاهية خافية على القوى التقدمية والوطنية والاحزاب والمنظمات السياسية في ايران وكردستان خصوصا وفي الشرق عموما.

وبرهنت الوثائق المنشورة كوثيقة (أوتيس بايك) الاميركية ومستمسكات الساواك واوراقها ومنشورات الصحف الاسرائيلية والاميركية، برهنت ان علاقات العمالة والجاسوسية كانت هي الغالبة في ارتباط قيادة البارزاني بامريكا الـ(CIA)و اسرائيل الـ (موساد) وشاه الـ (ساواك).

وقد استمرت القيادة المؤقتة البارزانية باعتبارها الامتداد (التاريخي) لقيادة البارزاني العميلة للاستعمار والصهيونية والرجعية في ارتباطاتها الجاسوسية مع دوائر المخابرات المركزية الاميركية والموساد الاسرائيلي والميت التركي وايتام الشاه. وزادت المخصصات الاسرائيلية للقيادة المؤقتة من (٥٠) الف دولار شهريا الى (٢٥٠) الف دولار بعد تسلم مناحيم بيكن الصديق القديم للبارزاني زمام الحكم في الكيان الصهيوني العنصري الاستيطاني.

وتلعب القيادة البارزانية (المؤقتة) في ايران دور الطابور الخامس للاستعمار والصهيونية ودور حليفة الاقطاعية الكوردية الخائنة ونصيرة بقايا الساقاك مما عرضها النقمة عارمة وغضبة شعبية واسعة حيث لم تتخلف في اعلان السخط والشجب والاستنكار لخيانات القيادة المؤقتة منظمة او جماعة سياسية او حزب وطني ايراني. بل والملاحظ ان ادانة القيادة المؤقتة نقطة تجتمع عليها الاحزاب والمنظمات كلها من دينية و وطنية وقومية وماركسية وديموقراطية.

وايدت هذه الاحزاب والمنظمات السياسية الايرانية كلها مطالبة الشعب الكردي في كوردستان ايران باخراج رؤوس القيادة المؤقتة الخائنة من ايران باعتبارهم عملاء وجواسيس للاستعمار الاميركي (CIA) وللصهيونية والموساد الاسرائيلي وللشاه والسافاك الايراني والميت التركي. وفيما يلي ننقل موجزا مختصرا عن مواقف الاحزاب والمنظمات الايرانية:

١- اكد مندوبو الشعب الكردي في ايران في المادة الثامنة من المذكرة التي رفعوها للحكومة المركزية بصدد مطاليب الشعب الكردي على ضرورة اخراج رؤوس القيادة المؤقتة الخائنة من ايران لكونهم جواسيس عملاء للشاه والسافاك ولاميركاو (C.I.A) وللصهيونية والموساد الاسرائيلي والميت التركي. وتأكد هذا المطلب الشعبي في الاجتماع الذي عقده ممثلو جميع فئات واحزاب ومنظمات واوساط الشعب الكوردي في سنندج بعد الاحداث الدامية في تلك المدينة الثورية البطلة.

وقد اكد سماحة اية اللة عزالدين الحسيني الزعيم الديني والسياسي للشعب الكوردي في ايران هذا المطلب في تصريحات مختلفة.

٢- اكدت منظمة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مهاباد وفروعه في بانة وسنندج وسردشت وممثل قواته المسلحة (البيشمركة) في بيانات وخطب علنية ادانتهم للقيادة البارزانية باعتبارها عميلة للاستعمار الاميركي وللرجعية الشاهنشاهية ولارتكابها قتل المناضلين الاكراد الايرانيين وتسليمهم الى السلطات الشاهنشاهية.

٣- العصبة الثورية لكادحي كوردستان ايران في بياناتها العديدة ادانت بشدة وفضحت باستمرار القيادة البارزانية الاصلية والقيادة المؤقتة اليتيمة لها زمرة خائنة ارتكبت جرائم بشعة بحق الاكراد في ايران وباعتبارها عميلة للاستعمار الاميركي وللرجعية الشاهنشاهية والصهيونية ولانها تشكل الطابور الخامس للاستعمار والصهيونية في كوردستان. وفي بيان

خاص اصدرته بمناسبة وفاة البارزاني ادانتها وطالبت بمحاكمة قادتها في المحاكم الثورية ومعاقبتهم وبينت العصبة الثورية لكادحي كوردستان ان القيادة المؤقتة وضعت نفسها الان في خدمة الاقطاعية ضد الفلاحين وتنفذ مخططا استعماريا ورجعيا خطيرا.

٤- وبنفس المعنى اصدرت اللجنة القيادية المنسقة للجمعيات الكوردستانية التقدمية بيانات شديدة اللهجة لادانة القيادة المؤقتة البارزانية بالخيانة والعمالة. وفضحت دورها الاجرامي في كوردستان ايران.

٥- نشرت منظمة فدائيي الشعب الايراني بيانات ومقالات عديدة لفضح الطبيعة الرجعية والخيانية للقيادة المؤقتة البارزانية ونشرت في العدد الاخير من جريدتها المركزية (كار- العمل) مقالة بارزة تحت عنوان "القيادة المؤقتة: الطابور الخامس للاستعمار في كوردستان "جاء فيها" استخدم النظام الشاهنشاهى لقمع الشعوب الايرانية وخصوصا الشعب الكوردي فضلا عن استخدام قواته المسلحة للقمع بعض القوى الرجعية في المنطقة لبث الرعب والفزع بين الشعوب وتعتبر زمرة الملا مصطفى البارزاني من اشد القوى رجعية واكثرها طواعية في خدمة الاستعمار وافضحها في بيع نفسها واشد القوى في معاداتها للثورة في كردستان وقدمت هذه الزمرة خدمات جلي للاستعمار الاميركي وللنظام الشاهنشاهي".

"لقد التجأت الزمرة البارزانية الى ايران بعد اتفاق الشاه مع الحكومة العراقية".

"وفيما بعد فقد نظمتها دوائر المخابرات المركزية الاميركية والسافاك الايراني والموساد الاسرائيلي والميت التركي باسم القيادة المؤقتة وسمحت لها بالاستقرار على الاراضي الايرانية والتركية لتستعملها ضد القوى التقدمية باعتبارها الطابور الخامس للاستعمار ولتواصل عملها الدنيء الخياني".

"وها نحن ننشر وثائق تؤكد تعاون الملا مصطفى البارزاني مع السافاك واشتراكه في خدمة السافاك" وتنشر الجريدة وثيقتين تثبتان ان البارزاني اعتقل احرار الاكراد الايرانيين وسلمهم الى السافاك وتنهي الجريدة مقالتها بما يلي:

"اننا نعتبر زمرة القيادة المؤقتة وحاميتها الاقطاعية في كوردستان مجموعة خائنة بحق الشعب الكوردي وجميع شعوب ايران وندعو العناصر الساذجة المخدوعة بها الى الانفصال وباسرع وقت عن هذه العناصر الخائنة والعودة الى صف الشعب الكوردي".

٦- نشرت صحيفة (رنجبر) الناطقة باسم المنظمة الثورية عدة مقالات تفضح فيها الدور الخياني للقيادة المؤقتة البارزانية وعمالتها للاستعمار والصهيونية والرجعية في المنطقة وتدين بشدة جرائم قتل المناضلين الثوريين الاكراد من قبلها ومنهم الشهيد بشير خسروى" (كاكه محمود) عضو المنظمة الثورية و احد الفدائيين الشجعان في الثورة الفلسطينية والكردية والذي اغتالته عصابات القيادة المؤقتة بجبن ونذالة بعدما اسرته مع مجموعة من البيشمركة الابطال التابعين للثورة الديموقراطية التي قادها الاتحاد الوطني الكوردستاني ونشرت (رنجبر) في العدد الخامس مقالة مطولة تحت عنوان "عملاء الاستعمار الاميركي في كوردستان" جاء فيها:

"ان الاستعمار الاميركي وعملائه مشغولون بفعاليات معادية للثورة ولشعوب وطننا... ان المخابرات المركزية الاميركية تسخر طاقتها لتحريك الاوساط الرجعية والجاسوسية في المنطقة ضد ايران. ان جوقه مؤلفة من السافاك والميت التركي والموساد الاسرائيلي والمخابرات الجاسوسية العراقية والاقطاعيون المحليون وايتام الملا مصطفى البارزاني الرجعيون (القيادة المؤقتة) وبعثيو العراق وكتائب لبنان ان هذه الجوقة تتآمر كتفا الى كتف ضد ايران "وتستطرد الجريدة قائلة" لقد هربت عناصر ساواكية عديدة الى غرب ايران والعراق بمساعدة القيادة المؤقتة. اما العناصر الساواكية في شمال كوردستان (شنو، خانة، مهاباد، نغدة) فقد هربت الى الحدود التركية وانضمت الى قوات القيادة المؤقتة (المؤسسة الرجعية

التي يقودها اولاد البارزاني والتي غدت الساعد الاصلح للمخابرات المركزية الاميركية في المنطقة لتدبر بمساعدة الميت التركي وتحت اشراف (CIA) المؤامرات المعادية للثورة".

وتفضح الجريدة في مقالها علاقة القيادة المؤقتة الخيانية والجاسوسية بالموساد الاسرائيلي والاوساط الرجعية وعمالتها للمخابرات المركزية الاميركية وكيف انها تستقر في تركية بمساعدة الميت التركي (المخابرات الجاسوسية التركية) وبأمر من اميركا وبمساعدة اسرائيل والكتائب اللبنانية.

٧- ونشرت جريدة (بيكار) الناطقة باسم منظمة ماركسية لينينية مقالة مطولة في العدد (٥) تحت عنوان "لنعرف القيادة المؤقتة جيدا":

"القيادة المؤقتة خلقها الساواك والميت التركي والموساد الاسرائيلي تحت رئاسة الملا مصطفى البارزاني.

القيادة المؤقتة تقمع الحركة الوطنية تحت ستار مكافحة الشيوعية".

بعد اتفاقية الجزائر بين العراق وايران عام ١٩٧٥ تكشفت الطبيعة الرجعية الخيانية والمرتبطة بالاستعمار لزمرة الملا مصطفى البارزاني حتى للذين خدعوا بها لذلك لم يعد قادرا على الظهور بمظهر القائد للشعب الكوردي في العراق. ان افتضاح علاقاته بشاه ايران واسرائيل واميركا جعل تنصيبه مجدداً امرا غير معقول.

ولكن لم يكن من الممكن للاستعمار الاميركي ان يسكت حيال تطور الحركة الكردية باتجاه تقدمي ثوري خاصة وان المناضلين الكورد قد نظموا صفوفهم على الرغم من التآمر الاميركي في الاتحاد الوطني الكوردستاني، مما لم يرق للاستعماريين وللرجعيين ابدا فشرعت الامبريالية الاميركية ودائرة مخابراتها بالتعاون مع الميت التركي والسافاك الايراني والموساد الاسرائيلي بتشكيل مايسمى بـ (القيادة المؤقتة) كي توجه ضربات موجعة للتقدميين في هذه المنطقة الحساسة وفي تلك الظروف الدقيقة "ثم تعدد الجريدة جرائم القيادة بالارقام والحقائق منذ نشأتها وخدماتها للاستعمار وللصهيونية والاقطاعية الخائنة في كردستان ايران.

٨- نشرت الجبهة الديموقراطية في جريدتها (ئازادي) مقالات عديدة تفضح الطبيعة الخيانية والجاسوسية للقيادة المؤقتة البارزانية العميلة وتطالب بمعاقبة رؤوسها وطردهم من ايران.

٩- كتبت جريدة (مردم) لسان حال حزب تودة الايراني في عددها (٢٠) الدورة السابعة تحت عنوان "خطر المخربين في كوردستان" تقول انه: "علاوة على النشاط الاقطاعي الرجعي في كوردستان فان "القيادة المؤقتة"- بقايا زمرة الملا مصطفى البارزاني - لم تفقد مواقعها التي كانت تمتلكها في عهد الشاه في المناطق الحدودية بل شرعت تحت ستار كاذب من الزعم عن الاسلام وباسم الدولة باضطهاد المناضلين في مناطق مريوان ودزلي واورامانات.

فهي تضطهد الفلاحين وتفرض عليهم الاتاوات وتغتصب اسلحة الفلاحين والمواطنين وتضرب وتهددهم بالقتل، حتى بلغ الامر حد قيام العصابات المسلحة التابعة للقيادة المؤقتة بقتل النساء البريئات وبالاعتداء على الفلاحين لمساعدة الاقطاعيين على اغتصاب اراضي واسعة من الفلاحين. وحتى في داخل مدينة مريوان فقد حاولت اغتيال المناضلين والاعتداء على اللجنة الثورية الاسلامية فيها والقاء القنابل على البيوت الامنة لبث الرعب والفزع في النفوس. لقد تحولت القيادة المؤقتة الى قاعدة لايواء العناصر الرجعية التابعة للنظام الشاهنشاهي المقبور. ويستفيد سردار الجاف (اخ المجرم سالار الجاف) والجنرال الرجعي باليزيان ومرتزقة الشاه الاخرين والعديد من العناصر السافاكية القديمة من امكانيات القيادة المؤقتة الرجعية لتدبير المؤامرات ضد الثورة.

١٠- اما منظمة مجاهدي الشعب الايراني فقد فضحت الطبيعة الخيانية والرجعية والعميلة للاستعمار الاميركي ولاسرائيل وللسافاك وقالت في بيان حول الاستفتاء انه اذا لم تبادر الحكومة الايرانية الى اقرار الحكم الذاتي للشعب

الكوردي فان الاستعمار قد يسعى لايجاد حركة رجعية كوردية تحت ستار الدفاع عن القومية الكوردية بالاستفادة من بقايا زمرة البارزاني الخائنة وتكرر احداث عهد الملا مصطفى البارزاني خائن الشعب الكوردي العميل الرجعي.

١١- نشرت جريدة كيهان في عددها (١٠٦٨٦) مقالا لاية اللة صادق خلخالي رئيس محكمة الشعب الاسلامية الثورية في ايران قال فيها بصدد البارزاني مايلي:

"هل كان بالامكان ان يحقق البارزاني للشعب الكوردي استقلاله بمساعدة محمد رضا خان والاستعمار الاميركي والاسلحة الاسرائيلية والاميركية؟... لقد ارتكب البارزاني افظع خيانة بحق الشعب الكوردي، مما عرضه لنقمة جماهير كوردستان التي تلعنه لانه باع نفسه للاستعمار الاميركي. وبدلا من الدفاع عن احرار الكرد امثال الشهداء ملا آوارة ورفاقه قام البارزاني بتسليمهم للسافاك الايراني كي يعدموا وكي يديم جرائمه وجناياته واخيرا فقد رايتم ما انزله البارزاني من مصائب بالاكراد".

١٢- طالبت الجمعيات الفلاحية في كردستان والتي تأسست في مئات القرى من كوردستان ايران في مناطق مريوان، هورامان، مهاباد سقز، بوكان، سردشت باخراج رؤوس العصابة الخائنة "القيادة المؤقتة" من ايران وبوضع حد لجرائمها ضد الفلاحين الاكراد كما طالبت المنظمات الجماهيرية في ولاية كردستان (سنندج) وموكريان ومناطق باوة، بوضع حد لجرائم هذه العصابة العميلة وطردها من ايران. وجرت تظاهرات جماهيرية كبرى اشتركت فيها مئات الالوف من المواطنين في سنندج وبانة وبوكان ومهاباد ومريوان وباوة وبيرانشهر وسردشت ونوتشه وشنو وكاميداران وسقز وغيرها من المدن الكوردية لاستنكار خيانة وجرائم القيادة المؤقتة وللمطالبة بطردها من ايران كما فضحت جمعية الاكراد المقيمين في العاصمة طهران والطلبة الاكراد فيها الدور الجاسوسي والخياني للقيادة المؤقتة العميلة للاستعمار وللصهيونية والرجعية.

١٣- نشرت جريدة (الحقيقة) لسان اتحاد الشيوعيين الايرانيين مقالة مطولة لفضح الدور الجاسوسي والخياني والطبيعة الطبقية الرجعية للقيادة المؤقتة وتحدثت بالتفصيل عن جرائمها ضد الاتحاد الوطني الكوردستاني والثورة الديمقراطية المندلعة في جبال كوردستان وضد القوى التقدمية وجماهير الفلاحين في كوردستان ايران واوردت تفصيلات وارقام عن الجرائم التي ارتكبتها لمساندة الاقطاعية والعناصر الساواكية الهاربة.

١٤- نشرت جريدة (صداى معاصر) التي يرأس تحريرها المناضل الوطني الكردي المعروف صارم الدين صارم وزيرى عضو قيادة الجبهة الوطنية التقدمية الايرانية ورئيس جمعية الاكراد المقيمين في طهران مقالات عديدة تفضح تدخل القيادة المؤقتة في شؤون كردستان وايران الداخلية ولخدمة الاستعمار الاميركي والرجعية الاقطاعية والعناصر الساواكية وطالبت بوضع حد لخيانات وجرائم هذه الزمرة الماجورة والخائنة للشعب الكوردي والتي بدأت تلعب دور المرتزقة الدوليين.

هذا باختصار مقتطفات من بعض الوثائق والجرائد توضح موقف الاحزاب والمنظمات الايرانية من القيادة المؤقتة.

لنمضي بخطى متسارعة في تعريق ثورتنا الديمقراطية

اسفر الاجتماع الأول لقيادة التجمع الوطني العراقي الذي عقد على ارض الوطن في بقعة محررة من كردستان العراق عن قرارات هامة يؤدي تنفيذها الى تغيير مجرى الاحداث والى تحقيق اهداف شعبنا في توحيد قواه المناضلة في جبهة وطنية كفاحية وفي تعريق ثورتنا الديموقراطية المندلعة في جبال كردستان العراق من اجل اسقاط الفاشية وتخليص شعبنا من جرائمها وخياناتها الوطنية والقومية ولأقامة جمهورية عراقية ديموقراطية يتحقق في اطارها الحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق.

والاتحاد الوطني الكردستاني الذي اشادت قيادة التجمع الوطني العراقي بدوره النضالي المجيد في قيادة وحدات الانصار الكردستانية البيشمركة البواسل يحرص اشد الحرص على اداء دوره النضالي كاملا ضمن التجمع الوطني العراقي الذي بعث نشاطه الثوري على ارض الوطن استهلالا لتعريق الثورة ولقيادتها ريثما يتم تاليف الجبهة الكفاحية المنشودة واستكمال التعريق باشتراك الشيوعيين والناصريين وممثلي اخوتنا الشيعة المناضلين وغيرهم.

لقد جاء الاعلان عن تعريق الثورة الديموقراطية المندلعة في جبال كردستان العراق تحقيقا لهدف طالما ناضل الاتحاد الوطني الكردستاني من اجله، اذ اكد في البيان الاول الذي بشر شعبنا باندلاع الكفاح المسلح بعراقية الثورة من حيث الاهداف والتطلعات ودعا الى استكمال التعريق من حيث القيادة والتركيب والساحة والممارسة النضالية.

ولم يكن التجمع الوطني العراقي عموماً وطرفان هامان منه هما حزب البعث العربي الاشتراكي (الاصيل) والحركة الاشتراكية العربية خصوصا بعيدا عن الثورة الديمقراطية التي اندلعت بمساعداته الرفاقية القيمة والكريمة ووفق تخطيط صادقت عليه منذ البداية قيادة التجمع الوطني العراقي دون ان تقلل من دوره حقيقة ان الاتحاد الوطني الكوردستاني (احد اركانه) قد حمل شرف المباشرة باشعال الثورة وتحمل الاعباء والتضحيات الجسام اللازمة لها.

لقد صمدت الثورة اكثر من ثلاث سنوات بوجه الفاشية المنفلتة من عقالها وهيأت الارضية النضالية اللازمة لتعريقها بتضحيات البيشمركة الابطال وبدعم شعبنا الكوردي الصامد وبمساعدة كريمة قدمها طرف هام من التجمع ودعم معنوي وسياسي لاطراف جاده منه. وكان قائد هذه الثورة الاتحاد الوطني الكوردستاني طرفا هاما من هذا التجمع ايضا، مما يعني انه كان طبيعيا وضروريا ان تبادر قيادة التجمع الى نقل مقرها الى ارض الوطن والى الاعلان عن تعريق الثورة وتصديها لقيادة هذه الثورة العراقية الديموقراطية دون ان تثنيها الصعوبات عن النضال لاستكمال التعريق وتوفير مستلزمات التعريق بما في ذلك تطوير التجمع الوطني العراقي نفسه تجاه تاليف الجبهة الوطنية الكفاحية المنشودة.

ان الخطوة الثورية الخطيرة التي خطتها قيادة التجمع الوطني العراقي على طريق التعريق الناجز والجبهة الكفاحية الوطنية تؤكد تصميم مناضلي شعبنا على المضي قدما وبخطى متسارعة على هذا الطريق المجيد دون التقليل من دور او اهمية الاحزاب والقوى المناضلة خارج التجمع الوطني العراقي، بل على العكس فأننا نعتبر هذه الخطوة الثورية مناشدة لها للاسراع في بلورة موقف ثوري معلن من الفاشية وضرورة اسقاطها بالنضال الثوري المسلح مثلما هي اسهام جدي في شحذ الهمم وبلورة الموقف الثوري المطلوب من الجميع.

ان تفاقم ازمة الحكم الخانقة وازدياد عزلته القاتلة وتعاظم واشتداد نضالات جماهير شعبنا في شمال وطنه ووسطه وجنوبه ومعطيات الثورة الايرانية وانعكاساتها لدى الشعب العراقي، كل ذلك يسهل ويحتم مهمة الاحزاب التقدمية والقوى الخيرة لتوحيد جهودها وفعالياتها ونضالها في جبهة وطنية كفاحية لانجاز مهام تعريق الثورة وانتصارها على الفاشية.

فلنمض قدما على طريق الثورة العراقية الديموقراطية ولنشرع فورا بتأليف الجبهة الوطنية الكفاحية لمواصلة التعريق من حيث التركيب والساحة والقيادة والممارسة.

فعاليات الثورة العراقية الديموقراطية

خاضت وحدات الانصار (البيشمركة) عشرات المعارك البطولية ضد الطغمة الفاشية في الاشهر الماضية والحقت خلالها خسائر عديدة بقوات الفاشية. فقتلت العشرات وجرحت المئات من افرادها وبثت الرعب في نفوس الوحدات المرابطة على قمم الجبال ومشارف الطرق والوديان. وغنم الانصار عشرات القطع من الاسلحة وكميات مناسبة من الاعتدة والالغام. وفي مايلي نكتفي بسرد ملخص لفعاليات الثورة منذ اندلاعها حتى نهاية شهر حزيران المنصرم:

١- خاض الانصار (٧١٢) معركة واشتباك مع قوات الفاشية.

٢- اصيب للعدو خلال هذه المعارك (٧١٧) بين جريح وقتيل.

٣- استشهد من الانصار (٣٨٠) وجرح (١٤٤) نصيرا.

٤- غنم الانصار (٧٣) كلاشينكوفا و(٢٧) رشاشا و(١) آر.بى.جى. و(٢) كرينوف و(١١) جهاز لاسلكي و(٢) مدفع هاون و(٢٥) مسدسا و(٣٣) بندقية برنو و(٣٢) سيمينوف و(١٢) ناظورا و كمية كبيرة من الالغام والاعتدة والمتفجرات.

٥- شملت ساحة المعارك الوية كركوك واربيل والسليمانية ودهوك.

٦- شملت فعالية البيشمركة الابطال مدن-بغداد وكركوك والسليمانية واربيل - حيث انزل القصاص بالخونة وعملاء العدو. ومن اشهر الفعاليات اغتيال الخائن (عثمان محمد فائق) في بغداد من قبل منظمة فدائية قادها الشهيد الخالد الملازم جوامير سيامير ومحاولة اغتيال محافظ السليمانية وعمليات فدائية اخرى.

٧- تتنقل وحدات الانصار بصورة دائمة في محافظات كركوك والسليمانية واربيل ولها قوات متنقلة وشبه ثابتة وتتصدى لقوات الفاشية كل يوم تقريبا.

٨- حشدت الفاشية اكثر من اربع فرق من الجيش والاف من الشرطة لقمع الثورة وتستعمل الطائرات كذلك.

بيان التجمع الوطني العراقي

لتتجه جميع القوى للاسهام جديا في الكفاح الشعبي المسلح وتحويله الى ثورة وطنية عراقية شاملة لاسقاط النظام الفاشي واقامة جمهورية ديموقراطية يتحقق في اطارها الحكم الذاتي لكردستان العراق.

يا جماهير شعبنا العراقي المناضل

تبرز التطورات السياسية الجارية في عراقنا الحبيب حقيقة ظهور بوادر ايجابية هامة لبداية مرحلة النهوض الجماهيري المعادي للنظام الفاشي المرتبط بالاوساط الاستعمارية والرجعية وتتجذر اكثر فاكثر المعارضة الوطنية التقدمية بتوجهاتها الجديدة نحو اسناد صمود فصائل الانصار الوطنية التي قادها الاتحاد الوطني الكردستاني وتعريقها باسهام ومشاركة القوى التقدمية المؤتلفة في التجمع الوطني العراقي وتصعيد الفعاليات النضالية للجماهير في وسط العراق وجنوبه ايضا لرفد الكفاح الشعبي المسلح الذي يتواصل، في كردستان العراق تحت قيادة التجمع الوطني العراقي الذي يعتبر خطوة هامة على طريق اقامة الجبهة الوطنية التقدمية المنشودة. وبهدف تطوير حرب الانصار الوطنية وتحويلها الى ثورة وطنية عراقية شاملة وانضاج مقومات انتصار الثورة الوطنية الديموقراطية الهادفة الى اسقاط النظام الفاشي واقامة جمهورية عراقية ديمقراطية يتحقق في اطارها الحكم الذاتي لكردستان العراق، للاسراع في تحقيق التحالف الوطني المنشود، استجابة لمتطلبات النضال الوطني العراقي في ظروفه الايجابية الجديدة، فقد اتخذ التجمع الوطني العراقي قرارات هامة لممارسة مهامه النضالية الثورية المتمثلة اساسا بالكفاح المسلح بالتعاون والتنسيق مع سائر القوى التقدمية التي ترغب في ممارسة مسؤولياتها في التصدي للطغية الفاشية المتسلطة على رقاب جماهير شعبنا عربا واكرادا وكافة الاقليات القومية المتآخية.

ان ازمة النظام الفاشي الذي يمثل راسمالية الدولة البيروقراطية الطفيلية المتخلفة المرتبطة بالاستعمار الجديد والقوى الرجعية تشتد وتتفاقم نتيجة لطبيعته الدكتاتورية والشوفينية المعادية لشعبنا العراقي ومحاربته لجميع احزابه وقواه التقدمية والوطنية. ولم يتورع النظام الفاشي في توجيه جميع اجهزته القمعية لسحق وتدمير الحركة الوطنية العراقية بكافة فصائلها المؤتلفة في التجمع الوطني العراقي وخارجه خدمة للقوى الامبريالية والرجعية. فلقد تعرض المواطنون العراقيون لشتى صنوف التعذيب الوحشي الجسدي والنفسي وزج بالالوف منهم في السجون السرية والعلنية الرهيبة ونفذت عمليات الاعدام الجماعية بالمئات من التقدميين من العرب والاكراد وصودرت الحريات الديموقراطية وحرم المواطنون من حقوقهم السياسية والمهنية والنقابية ومن ممارسة ابسط الحريات في التظاهر والاضراب ومنعت اقامة الاحتفالات الدينية والقومية وانتهجت الفاشية الحاكمة بصلافة سياسة التمييز القومي والطائفي بغرض شق الوحدة الوطنية لشعبنا العراقي المكافح واثارة النزعة الشوفينية ضد الحركة القومية التحررية للشعب الكردي وذلك بمصادرة الحقوق القومية المشروعة للاكراد وشن الحروب العدوانية الظالمة ضد المواطنين الاكراد في كردستان العراق وحرق قراهم الامنة وتهجير عشرات الالوف من مناطق سكناهم الاصلية وزج الالاف في السجون والمعتقلات واعدام المئات بامل القضاء على القومية الكردية وحركتها التحررية التي تعتبر جزءا هاما من الحركة الوطنية العراقية الديموقراطية العامة. ولكن جميع اساليب القمع والارهاب الفاشية هذه قد باءت بالفشل الذريع امام صمود الشعب الكردي وقواه الشعبية المسلحة

المتمثلة بالبيشمركة الابطال الذين لقنوا الفاشية دروسا مريرة لايمكن ان تنساها ابدا وضربوا ايات البطولة الثورية وحققوا امجادا نضالية فريدة اضافت الى مسيرة شعبنا العراقي صفحات مضيئة اكدوا فيها حرصهم الثوري الدؤوب على تحقيق الوحدة الوطنية لشعبنا العراقي المكافح بعربه واكراده واقلياته المتآخية. فلقد اعادت تجارب شعبنا العراقي تاكيد حقيقة ان طريق حصول القومية الكردية على حقوقها القومية المشروعة لا يمكن ان يكون الا بالتحالف والاتحاد مع جميع القوى والاحزاب الثورية العراقية ضمن الجبهة الوطنية التقدمية كما انه لا يمكن للشعب العراقي تحقيق اهدافه الوطنية والقومية التحررية الا بالنضال الثوري الجاد الذي يعتمد بالاساس على الكفاح الشعبي المسلح ثم كافة الاساليب النضالية الاخرى المرتبطة به والهادفة فعليا وجديا الى اسقاط الفاشية وتحطيم جميع اجهزتها ومؤسساتها القمعية واقامة حكم الائتلاف الوطني الديموقراطي المرتكز على قاعدة الجبهة الوطنية التقدمية العراقية.

ان الحكم الفاشي التكريتي في العراق هو حكم الخيانة الوطنية والقومية ويتكشف كل يوم ارتباطه بالقوى الامبريالية العالمية (والاميركية بوجه خاص) وبالانظمة الرجعية العربية الحليفة لها، ويوغل في الخضوع المذل لمصالحها الاساسية ومخططاتها العدوانية والموجهة ضد طموحات شعبنا الوطنية التحررية وضد آمال الامة العربية المجيدة وضد سائر شعوب الشرق المناضلة من اجل التحرر والديموقراطية والوحدة القومية والتقدم الاجتماعي. فالى جانب تفريط النظام الفاشي العراقي بالسيادة الوطنية لشعبنا على ارضه ومياهه الاقليمية في معاهدة اذار ١٩٧٥ الخيانية مع النظام الشاهنشاهي المقبور اداة الامبريالية وعدو الشعوب الايرانية وحليف الصهيونية نراه يكرس سياسة تبعية الاقتصاد الوطني العراقي للسوق الراسمالية الامبريالية العالمية ويبدد ثروات البلاد والطاقات القومية الهائلة في خدمة توسيع الامتيازات للطغمة الحاكمة وتبذير الاموال الطائلة في اقامة الاجهزة القمعية والارهابية وشراء الذمم وتشجيع الاستهلاك والبذخ والترف الاسطوري واشاعة الاختلاس والتحلل الخلقي والرشوة في اجهزة الدولة ومؤسساتها بينما يترك المعضلات الاقتصادية دون حلول معقولة بغرض تخريب الاقتصاد الوطني وجعل الفئات الواسعة من الجماهير الشعبية تئن تحت وطأة الحالة المعاشية المتأزمة والغلاء الفاحش وافتقاد السلع الاستهلاكية الضرورية واستمرار تدني الاجور والرواتب (عمليا) الامر الذي يقود الى انخفاض في القوة الشرائية، وبجانب تدمير الاقتصاد الوطني وتبديد الثروة النفطية وتبذيرها يتجه النظام الفاشي وبشكل حثيث نحو توثيق ارتباطه بمخططات القوى الامبريالية والرجعية العربية خاصة بعد اتفاقية اذار مع نظام الشاه المقبور عندما توجه على حساب مبادىء السيادة الوطنية الى بذل الجهود والمساعي السيئة الصيت لاقامة ما يسمى بميثاق امن الخليج (الذي اقترحه الجلاد صدام حسين على الشاه باعتراف الاخير) بهدف اخضاع الخليج العربي وثرواته النفطية الهائلة للاستعمار العالمي وتصفية الحركة التحررية في بلدانه وسحق الثورة العمانية الباسلة ومحاصرة جمهورية اليمن الديموقراطية ويتذكر الجميع كيف عمل النظام على دعم نظام السادات الاستسلامي اقتصاديا وعمليا بعد اتفاقية سيناء الخيانية وشجع ولوجه في المخطط الامبريالي الاميركي لانهاء الصراع العربي-الاسرائيلي لصالح القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية المعادية للامة العربية بهدف سحق قوى الثورة العربية الصامدة نظما واحزابا وتصفية الثورة الفلسطينية المجيدة (نفذ الحكم الفاشي المخطط الاستعماري الذي وضعه كيسنجر وكشفته فيما بعد وثائق بايك الاميركية). وتجسدت السياسة الحقيقية للطغمة الفاشية تجاه المقاومة الفلسطينية الباسلة في التدخل التخريبي السافر في شؤونها الداخلية والعمل الدائم لاحداث الانقسام في صفوفها وتدمير الشخصية الفلسطينية المستقلة (وفي اغتيال قادة وكوادر المقاومة تنفيذا للدور الاستعماري الصهيوني الموكول لها كما فضحته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في حينه). لقد سخر النظام الفاشي طاقات العراق السياسية والاقتصادية والعسكرية في اتجاه معاكس لحركة الثورة العربية وطليعتها الثورة الفلسطينية خدمة وتنفيذا للمخطط الاستعماري والصهيوني والرجعي المعادي للامة العربية المجيدة ووضع

العقبات العديدة في طريق تحقيق اهدافها القومية الكبرى في التحرر والديموقراطية والوحدة العربية والتقدم الاجتماعي وخصوصا بعد اشتداد الهجمة الامبريالية الصهيونية على الثورة العربية وافتضاح خيانة السادات بعد زيارته المشؤومة للقدس المحتلة فحاول احباط استنفار جميع قوى التحرر العربي نظما واحزابا لاحباط الهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي المتعدد الاشكال. وتأسست الجبهة القومية للصمود والتصدي من الانظمة العربية الوطنية سوريا وليبيا والجزائر واليمن الديموقراطية والمقاومة الفلسطينية الباسلة تعبيرا عن ارادة الامة العربية الكفاحية فاتخذ الحكم العراقي الفاشي موقف المشاكسة والتشكيك بقدراتها والتخريب لفعالياتها والحط من هيبتها بهدف اضعافها وعرقلة نضالها ضد المخططات الامبريالية والصهيونية والاستسلامية مما كشف بوضوح حاسم خيانة النظام الفاشي القومية ومعاداته للامة العربية المجيدة، وكونه اداة ذليلة في ايدي القوى الامبريالية المعادية والرجعية العربية الخائنة.

وتعبيرا عن السياسة الخارجية للنظام الفاشي المرتبط بالاستعمار الجديد، فقد ساند نظام الشاه العميل وحارب المعارضة الوطنية الايرانية واتجه غداة انتصار الثورة الايرانية في اسقاط نظام الشاه الموغل في الاجرام ومعاداة انتصار الثورة الايرامية في اسقاط نظام الشاه الموغل في الاجرام ومعاداة العرب الى وضع العقبات في طريقها لمنع استقرارها وعرقلة تطورها ثم التآمر عليها علانية. كما لم تكن مسرحية حرص الفاشية على التضامن العربي ومؤتمر القمة العربي الا محاولة لئيمة لاجهاض معطيات مؤتمر دمشق للجبهة القومية للصمود وللتصدي ولمنع تنفيذ قراراته الجادة ولانقاذ الانظمة الرجعية العربية من ورطة علاقاتها باميركا والسادات.

وعلى النطاق العالمي فقد انتهجت السلطة الفاشية سياسة التقارب والارتباط بالدول الاستعمارية والرجعية وتخريب العلاقات بالدول المتحررة والاشتراكية وتسعير العداء ضدها خدمة للاوساط والمصالح الاستعمارية والرجعية واستكمالا لمهامها في سحق الحركة الوطنية ونسف الجبهة القومية للصمود وللتصدي وتنفيذا للمهام التي جاء انقلاب ١٧ تموز الفاشي عام ١٩٦٨ لتحقيقها. ووصل الامر اخيرا حد العداء المكشوف وشن حملات الارهاب والاعتقال والاعدام ضد مناضلي الحزب الشيوعي العراقي، هذه الحملات القمعية الوحشية التي تؤكد حقيقة النظام الفاشي وخضوعه المذل للمخططات الاستعمارية والرجعية وتفند مزاعمه حول الائتلاف والجبهة الحكومية مما ساعد في ازاحة القناع عن وجهه الكالح نهائيا.

ياجماهير شعبنا العراقي الابي

ان التجمع الوطني العراقي الذي ينبري بكل قواه لانجاز الثورة الوطنية الديموقراطية العراقية، يدعو جميع المناضلين والاخيار المحبين لوطنهم وشعبهم والحريصين على امانيهم وامالهم القومية والديموقراطية الى تشديد النضال الثوري ورص الصفوف وتعبئة طاقات شعبنا الخلاقة وزجها في الفعاليات الثورية المسلحة والسياسية وشن كافة اشكال النضال ويناشد جميع الاحزاب والهيئات والقوى التقدمية العراقية الى تعزيز اوضاعها التنظيمية والسياسية وتهيئتها للاسهام الجدي والفعال في النضال لانضاج مستلزمات انتصار الثورة العراقية التي يتشرف التجمع الوطني العراقي بالاعلان عنها والتصدي لمهام قيادتها.

ياجماهير الامة العربية المجيدة

ايتها الاحزاب والقوى التقدمية العربية والشرقية والعالمية ان التجمع الوطني العراقي الذي يتولى مسؤولية قيادة الكفاح الشعبي المسلح في كردستان العراق ويسعى لتطويره وتوسيعه بالتعاون مع جميع القوى التقدمية المناهضة للفاشية

والراغبة في النضال ضدها، من اجل اسقاط سلطتها يتوجه الى جميع قوى الثورة العربية وفي المقدمة منها الثورة الفلسطينية والى قوى الثورة الايرانية وحركات التحرر العالمية وشعوب البلدان الاشتراكية وجميع قوى الثورة العالمية، انطلاقا من مباديء وحدة الحركة الثورة والتحررية في نضالها المشترك ضد جميع القوى الاستعمارية والصهيونية والرجعية والفاشية المعادية للشعوب، يتوجه بالنداء لاسناد ومناصرة نضال شعبنا العراقي بعربه وكرده وسائر مواطنيه ويهيب بها لتقديم وسائل الدعم والتضامن مع كفاحنا الشعبي المسلح للاطاحة بالفاشية الحاكمة المعادية لشعبنا العراقي وللامة العربية والتي وضعت نفسها في خدمة اغراض السياسة الامبريالية العالمية في منطقتنا وتمارس شتى اساليب التآمر والتخريب ضد الثورات العربية والايرانية والتحررية والاشتراكية العالمية. لان اسقاط النظام الفاشي في العراق لا يسهم في انقاذ شعبنا العراقي من عمليات القمع والارهاب والاعدامات الجماعية فحسب وانما سيخلص ايضا قوى الثورة العربية (وفي المقدمة منها المقاومة الفلسطينية) وشعوب الشرق من مؤامراته وعمليات التخريب التي ينفذها. كما يضع طاقات العراق الجبارة في خدمة العرب والشعوب الشقيقة في الشرق عموما وفي اتجاه الاسهام الجدي والمشاركة الفعالة والحاسمة مع الجبهة القومية للصمود والتصدي لدحر المخططات الاستعمارية والصهيونية والرجعية ولاحباط الحلف العسكري الثلاثي لكارتر- بيغن- السادات.

ان اسقاط الفاشية الحاكمة المرتبطة بالاستعمار الجديد يساهم جديا في تعزيز الثورة التقدمية الجارية في بلدان الشرق التي دشنتها الثورة الايرانية المظفرة والتي اطاحت بالنظام الملكي الرجعي المدعوم من الامبريالية والصهيونية والرجعية، وشكلت حافزا كبيرا لشعبنا العراقي وسائر شعوب منطقتنا المناضلة في سبيل التحرر والتقدم الاجتماعي والديموقراطي ولدحر الامبريالية والصهيونية والانظمة الدكتاتورية والرجعية.

والتجمع الوطني العراقي الذي يقود الكفاح المسلح لاسقاط الفاشية الحاكمة الذي يدعو جميع قوى الثورة العربية والقوى التقدمية العالمية الصديقة لمناصرة نضاله العادل ودعم ثورة شعبنا العراقي فانه يؤكد التزامه الكامل بثبات بمبادىء الشخصية الوطنية العراقية المستقلة ويشدد على احترام الاستقلالية والسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للثورة العراقية.

ان ظروفا موضوعية وذاتية مؤاتية تتبلور شيئا فشيئا لصالح حركة الثورة العراقية المتصاعدة وضد الطغمة الفاشية، فعلى جميع القوى التقدمية العراقية داخل التجمع وخارجه ادراك مسؤولياتها الوطنية والعمل من اجل الاسهام في توسيع وتطوير الكفاح الشعبي المسلح الى ثورة وطنية عراقية شاملة تقودها الجبهة الوطنية الكفاحية المنشودة من اجل اسقاط النظام الفاشي واقامة حكم الائتلاف الوطني الديموقراطي وتحقيق الحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق في اطار الجمهورية العراقية الديموقراطية، والقادر على الاسهام الحقيقي في معارك الامة العربية المجيدة ضد العدوان الصهيوني الاستعماري وضد الهجمة الاستعمارية الصهيونية الرجعية. والنصر للشعوب المناضلة دائما.

وتحية اجلال واكبار الى شهداء الحركة الوطنية العراقية كلها.

وعاش نضال شعبنا العراقي الثائر والى البيشمركة الصامدين الابطال.

قيادة التجمع الوطني العراقي

كردستان العراق

اواخر ايار ١٩٧٩

شاهد عيان يسرد وقائع حقيقية عن اشكال التحالف الشاهنشاهي - الفاشي

تعتمد الفاشية العراقية شأنها شأن جميع الفاشيات في العالم، اساليب وطرق وحشية لاانسانية في معاملتها للمعتقلين من ابناء شعبنا المناضل، فصار افظع وابشع ما يسام للمناضلين الثوريين وجبات يومية يشفي فيها الطغاة الفاشيست ظمأهم اللامتناهي لرائحة الدم، ولكن ملا من شيء له ان يوقف هذا الحقد الدفين في نفوسهم على الانسانية جمعاء.

معتقلات سرية، سراديب و دهاليز مظلمة، سجون بربرية، تعذيب وحشي تململ من بشاعتها هولاكو في قبره، رائحة الدم، سياط، اعتقالات، اغتيالات، اغتصاب، قلع الاضافر، تهشيم الاعضاء التناسلية، فقأ الاعين، التعذيب بالكهرباء، احواض التيزاب، الموت جوعاً او حرقاً او تحت التعذيب، هذا اقل ما يمكن ان يقال عما يحدث في سجون واقبية النظام العراقي.

والنظام الشاهنشاهي الرجعي المقبور لم يكن يختلف في وحشيته وبربريته ومعاداته لكل فكر تقدمي وثوري عن نظام بغداد، لذلك كان بديهيا اشد البداهة ان تلتقي الفاشية العراقية والرجعية الشاهنشاهية نظرا لطبيعتهما الطبقية الرجعية وارتباطاتهما المشبوهة بالدوائر الاستعمارية. وكانت اتفاقية الجزائر الخيانية، التي نصت على تحالف النظامين الرجعيين، قد دفعت بالنظامين الى ان يشددا عداءهما للافكار الثورية وان ينسقا، اكثر، مواقفهما وفق المصالح المشتركة لكلا النظامين.

ونورد هنا مثالا بين مئات الامثلة، على اعمال الانتهاك المباشرة لابسط ما للانسان من حقوق، ونبين، وبوضوح، كيف يتلاعب الفاشيون العراقيون والرجعيون الشاهنشاهيون، بشناعة، بانسانية الانسان و وجوده وكرامته وطاقاته الخلاقة.

اليكم ما يسرده المواطن كامران محمد صالح من مدينة بنجوين حيث يقص ما جرى له بحذافيره، حيث قيض له ان يهرب من الجحيم الاسود الكريه:

"ادعى كامران محمد صالح، من مواليد ١٩٦٠ من مدينة بنجوين، طالب في الصف الثالث المتوسط. في تشرين الثاني من عام ١٩٧٨ اصابتني طلقات الجنود الشاهنشاهيين قرب مدينة بانة الايرانية، حيث تم بعد ذلك نقلي الى احدى مستشفيات سنندج واتيح لي، بعدئذ، ان امكث شهرا كاملا ريثما تم التئام جرحي، حيث قامت الشاهنشاهية، اثر ذلك مباشرة، بتسليمي، عن طريق بينجوين، الى السلطات الفاشية في العراق.

وفي قائمقامية المدينة استبقاني الفاشيون اسبوعاً، ثم اقتادوني، بعد ذلك الى دائرة الامن الخاصة بالمدينة حيث مكثت فيها مدة ثلاثة ايام تعرضت خلالها الى صنوف بشعة من التعذيب الوحشي بواسطة الكازات وقضبان الحديد والسياط الملتهبة.

وبعد ذلك تم نقلي الى مديرية امن السليمانية. مكثت فيها ثمانية ايام لم اتعرض خلالها للتعذيب وبعد انقضاء تلك المدة اقتدت الى استخبارات السليمانية الواقعة في الفرقة، حيث جاء الي جنديان، وامسكا بي كل من جهة، واقتاداني الى غرفة خاصة لانتزاع الافادات.

في تلك الغرفة، كان هناك ثمة نائب عريف يدعى محمود بدأ ينتزع مني الافادات فطلب مني ان احدثه كيف القي القبض علي في ايران فأجبته اني لم اكن منتميا الى وحدات الانصار الكردستانية، وانما اطلق علي النار لاني تجاوزت الحدود ليس الا. كان واضحا وضوح الشمس انه لايصدقني لذلك فقد طلب مني ان ازوده بمعلومات عن الخلايا السرية التابعة للثورة، والمتواجدة سرا في المدينة. ولما انبأته ان مثل هذه المعلومات لاوجود لها اصلا لدي نزع الى ان يطلب مني ان اكشف له، ولو واحدا من المنضوين في تنظيم لجنة الاغتيالات الموجودة في مدينة السليمانية، ولكني كالعادة، انكرت معرفتي لأي من المنتمين الى اللجنة. ويبدو كما يتضح، ان جوابي قد اثار حفيظته فأمقتع غضبا ولجاء الى ان يهددني باقسى وافظع مايمكن ان يحدث لى ان لم اساير هواه واجيب مطالبه. وفي الغرفة ذاتها، تعرضت الى ضرب مبرح، اقتادني اثر ذلك جنديان الى غرفة خاصة لتعذيب المعتقلين.

وهناك، جردوني من ثيابي، اللهم الا من سروال فقط لم يجردوني اياه، وانهالوا بعدها بالسياط على كل شبر من جسدي حتى اني لفرط ما اعياني وانهكني، اغمي علي خلال ساعة واحدة، اكثر من مرة، وخلال التعذيب شدوا وثاقي الى الخلف ثم علقوني في الهواء كالمروحة، لجأ خلالها اثنان من الفاشيين الى الضغط على كتفي، حتى خلع كتفي الايسر من مفصله وكانوا بين اونة واخرى، يرشوني بماء مثلج اشد ما يكون برودة، في عز الشتاء القارص البارد. وكان اكثر الضرب ايلاما بالنسبة لي، هي تلك السياط التي الهبت جسدي لاسيما الاجزاء التي كانت قد اصيبت برصاص الجنود الشاهنشاهيين والتي كانت بالنسبة للفاشيين اهم مناطق التعذيب.

لم يتوقف التعذيب عند هذا الحد بل استمر فتعرضت الى تعذيب بربري بواسطة اجهزة كهربائية استعملها الفاشيون ضدي بالبطاريات الجافة وتوضع على المناطق الحساسة من الجسد كالجفون واللسان والشفاه. وقد افضى بي ذلك التعذيب الى ان افقد الرؤية، مؤقتاً، ورغم ذلك، فقد استمر الضرب دون توقف على جراحي، وانهالوا على انفي وفمي واشبعوهما ضربا. جسدي الذي تحول الى كتلة حمراء من الدم لم يوقف الارهاب الفاشي، بل على النقيض من ذلك، اشاع في نفوسهم دفئا وارتياحا، فشرعوا بملأ ثنايا جراحي ملحاً، وفقأوا لي فقاعات الهواء التي كانت قد ظهرت بسبب اصابتي، في ظهري، وسحقوها بامرار مكواة كهربائية عليها. استمر هذا التعذيب الكريه المقوت اللاانساني، من الثانية عشرة ظهرا حتى الثانية عشرة ليلا، حيث نقلوني، بعدها في عتمة الليل، الى مقر الحامية العسكرية، وهناك اجبروني على ان اخلي لهم، لوحدي، غرفة مليئة باكياس الطحين والخشب والاسمنت واسرة النوم، وانقل كل هذا الى غرفة اخرى. بعدها رموني في تلك الغرفة حيث مكثت فيها تسعة ايام. اقتدت بعد ذلك الى غرفة اخرى وقف فيها ثلاثة اشخاص ينتظرونني بفارغ الصبر لكي يشفوا ظمأهم الحقير الى التعذيب وهناك ايضا وجدت من التعذيب ما فاق في بشاعته تعذيبي الاول.

نقلوني بعد ذلك الى غرفة اخرى وجدت فيها معتقلين اخرين، احدهم يدعى مارف وآخر يدعى حسن. وقد حزت بسبب جسدي الملوث بالدم، وتعبي الشديد على عطفهما وقررنا ان نقوم بمحاولة هرب مادام الموت سيكون من نصيبنا مع بقائنا هنا. ونجحت المحاولة، فاستطعنا، بواسطة الة حادة، ان نحطم النافذة الحديدية، وان ننفذ منها الى الخارج، حيث نجونا بجلدنا.

بقي شيء اخر اريد ان اقوله فناهيك عن كل ماتعرضنا له من تعذيب جسدي لم نسلم من اصناف من التعذيب النفسي. فمرة قالوا الى ان احد اشقائي قد لقي حتفه عندما صدمته احدى السيارات اما في المرة الاخرى، فانبأوني، انه قد قتل اثناء اشتباك بين القوات الفاشية والبيشمركة الاكراد ولكني لعلمي بان مثل هذه الامور لايمكن ان تكون الا مجرد تحطيم للاعصاب وغسيل المخ، فقد اقنعت نفسي بانها مجرد هراء، وادعاءات خرقاء.

ولا يفوتني ان اذكر ان احد الذين قاموا بتعذيبي ويدعى نجم الدين ضابط استخبارات كردي من كركوك. كان هذا المجرم الفاشي اشد مايكون حقدا علي. وكان يسومني مر العذاب مع مجرم اخر يدعى ملازم عطا. ان هذا المجرم الحقير كان يضمر الضغينة علي في نفسه، لانه كان على يقين انه اذا لم ادل بأي اعتراف فان الترفيع الذي ينتظره، منذ مدة سوف يمحى ولن يكتب له ان يعتلي منصبا اخر يريده منذ ردح من الزمن وقد بلغت به تفاهته، وحقارته، انه كان ينكر، انكارا تاما، اصله الكردي، والادهى من كل هذا انه كان يسخر حتى من ملابسي الكردية.

الطغمة التكريتية الحاكمة
تمعن في اضطهاد اخوتنا الشيعة

تميزت فترة حكم الزمرة التكريتية بسياسة شوفينية معادية للاكراد وللتركمان وبسياسة طائفية رجعية معادية لاخوتنا الشيعة الذين يشكلون غالبية المسلمين في العراق. فالفئة التكريتية الحاكمة تسوم اخوتنا الشيعة مر عذاب الاضطهاد الطائفي والمذهبي وتمنعهم حتى من اقامة شعائرهم الدينية فضلا عن اغتصابها لحقوقهم الديموقراطية والانسانية شأنهم في ذلك شأن سائر المواطنين العراقيين.

وقد سخرت الفئة التكريتية الحاكمة اجهزة القمع والارهاب لمنع اخوتنا الشيعة من التعبير عن ارائهم ومطاليبهم ولوضعهم في جو ارهابي خانق.

وعندما تعاظمت نضالات الشعوب الايرانية ضد النظام الشاهنشاهي الرجعي وانعكست الموجه الثورية المشعة من ايران على العراق، شرعت ابواق الدعاية التضليلية التابعة للطغمة الحاكمة بترويج الدعايات المسمومة ضد الامام الخميني وضد التظاهرات الشعبية في ايران واصفة اياها بالرجعية.

وكانت الزمرة التكريتية تدعم الشاه، وبعد فراره صارت تعلق الامال على انقلاب الجنرالات في ايران ولكن آمالها خابت بانتصار الثورة على الشاه، فبدأت بأتخاذ الاجراءات الاحترازية خوفا من الانعكاسات الحتمية للثورة الايرانية على اخوتنا الشيعة. فافتعلت النزاع مع الثورة الايرانية لتتخذ من ذلك ذريعة لشن الكذب والافتراءات ضدها ولتجعل من عرب ايران وقضيتهم قميص عثمان تحرض الناس ضد ايران وتدفع عن حكمها الاخطار. وقامت بحملة اعتقالات واسعة في جنوب العراق ووسطه شملت اكثر من (١٠) الاف مواطن. ولم ينج سماحة الامام الصدر وبعض رجال الدين البارزين الاخرين من هذه الحملة التي شملتهم، مما ادى الى قيام تظاهرات جماهيرية واسعة في صحن الامام موسى الكاظم في الكاظمية وفي مدينة الثورة ببغداد تخللتها مصادمات مسلحة مع قوات القمع الفاشية اسفرت عن استشهاد (٣٢) شخصا ولدى انتشار اخبار حملة القمع الوحشية هذه توسعت التظاهرات وشملت مدن العراق المقدسة كالنجف الاشرف وكربلاء وكذلك مدن الخالص، النعمانية، الحرية، البياع والبصرة حيث خرجت عشرات الالوف هاتفة ضد الطغمة التكريتية ومرددة (ياصدام شيل ايدك.. شعب العراق مايريدك) ومطالبة بسقوط الفاشية وباحترام حقوق اخوتنا الشيعة واطلاق سراح آية الله الصدر وغيره من رجال الدين الافاضل واحترام الشعائر الدينية. وفي مدينة واسط تظاهر الناس ضد قيام مفرزة من جلاوزة الفاشية بقيادة الملازم الاول عادل الدوري والملازم الاول بهاء السامرائي باعتقال حجة الاسلام حسن عبدالستار مندوب آية الله محمد باقر الصدر وطرده من المدينة لمنعه من الوعظ والارشاد. كما قتلت قوات الامن في النجف الاشرف ثلاثة من طلبة المدرسة الدينية. مثلما استشهد اكثر من (١٠) مواطنين وقتل خمسة من جلاوزة الفاشية في مصادمة حدثت بين المؤمنين ورجال الدين من جهة وقوة مسلحة حكومية اقتحمت جامع النعمانية حيث كان امام المسجد يلقي موعظة حاول الجلاوزة منعه من الاسترسال فيها والقاء بيان ضد الامام آية الله الخميني بدلا عن ذلك.

ان امعان الزمرة التكريتية في اضطهاد اخوتنا مظهر صارخ من فاشيتها ودليل قاطع على معاداتها للشعب العراقي بجميع قومياته وطوائفه وسيرد عليها الاخوة الشيعة بالنضال الجماهيري الثوري الذي يتحتم لانتصاره ان يتلاحم مع نضال ثورتنا العراقية الديموقراطية المندلعة في كردستان لاسقاط الفاشية والاتيان بحكم الشعب الديموقراطي وحكومة ائتلافية تقدمية تمثل جميع قوى شعبنا الخيرة وتعبر عن آمال الجميع.

ذلك هو سبيل النصر وبلوغ الاهداف واليه ندعو اخوتنا الشيعة الاعزاء الذين يحظون بدعمنا التام وتأييدنا الشامل في نضالهم العادل ضد الطغمة التكريتية الباغية.

من وثائق الاتحاد الوطني الكردستاني من المنهاج الداخلي

يناضل الاتحاد الوطني الكردستاني من اجل:

اولاً- عراق ديموقراطي

أ- تحرير العراق من نير وربقة العلاقات الكولونيالية الجديدة ومن النظام الديكتاتوري المعادي للشعب والاتيان بحكومة ديموقراطية ائتلافية من ممثلي الاحزاب السياسية التقدمية، وطبقات الشعب والقوميات الرئيسية والصغيرة في العراق.. حتى تنقل البلاد في فترة وجيزة الى حياة ديموقراطية اعتيادية وتوفر جميع الحريات الديموقراطية حرية الانتخاب والتعبير والثقافة وتأسيس الاحزاب وتشكيل النقابات والجمعيات، الفلاحية ومنظمات الشباب الديموقراطية والطلبة والنساء وحرية الاجتماع والتظاهر والاضراب.

ب- تأسيس مجلس وطني عن طريق الاقتراع الحر المباشر من قبل جماهير الشعب العراقي لوضع دستور للبلاد ووضع الاسس الديموقراطية للحكم واقرار الحكم الذاتي لكردستان ووضع الضوابط للحريات الديموقراطية.

جـ- اسهام الكرد والقوميات الصغيرة في المؤسسات المركزية حسب تعدادهم.

د- اعادة السكان الاصليين الذين ابعدوا قسرا عن مناطقهم اليها.

هـ- اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واعادتهم مع جميع الذين فصلوا من اعمالهم بسبب افكارهم التقدمية الى وظائفهم واعمالهم.

و- الغاء جميع القوانين التي وضعت بروح فاشية ورجعية وجميع الاتفاقيات الدولية التي لاتخدم مصالح الشعب.

ز- انتخاب رؤساء البلديات ومجالسها من قبل المواطنين مباشرة.

حملات الارهاب والقمع والاعدامات لن تثني شعبنا عن مواصلة النضال الثوري

تواصل الزمرة التكريتية الحاكمة حملات الاعتقالات والنفي والتشريد والاعدامات ضد مناضلي شعبنا العراقي باكراده وعربه وتركمانه من مختلف الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية وان كان التركيز منصبا على الاكراد وعلى الاخوة الشيعة والشيوعيون في هذه الايام. فقد استمرت حملة اعدام مناضلي الاتحاد الوطني الكردستاني وقتل البيشمركة الاسرى خلافا للقانون الدولي الذي وقعه العراق ويقضي بمعاملة الانصار باعتبارهم اسرى الحرب.

وازدادت واشتدت حملات الاعتقال والتعذيب الوحشي في زنزانات الفاشية الرهيبة ضد الاخوة الشيعة والشيوعيين وضاعفت من وحشيتها بحق المناضلين الاكراد.

وعلى الرغم من حملة تضامن عالمية واسعة مع شعبنا وضد الارهاب في العراق، فان الزمرة التكريتية الباغية ماضية في استهتارها بكل القيم والقواعد والقوانين الانسانية والدستورية والاسلامية. فالزمرة التكريتية المرعوبة والخائفة من شعبنا العراقي واليائسة من نتائج حملاتها الارهابية التي عجزت عن قهر ارادة النضال لدى جماهير شعبنا، هذه الزمرة

التكريتية التي خابت آمالها بعد فشل حملاتها القمعية ضد ثورتنا المندلعة في جبال كوردستان والتي تعرقت فتعززت كثيرا، تساورها هواجس الطغاة الفزعين الذي يترأى امامهم مستقبل انهيار نظامهم المقام على جماجم احرار العراق من اكراد وعرب فتغالوا في الارهاب والقمع والاعدامات لعل ذلك يثني المناضلين وجماهير شعبنا عن النضال الثوري.

ولكن هيهات فأن قوى شعبنا التقدمية والوطنية مصممة على مواصلة الكفاح والنضال لتوحيد جهودها وقواها وفعالياتها في جبهة وطنية كفاحية لاستكمال تعريق الثورة المندلعة في جبال كوردستان لاسقاط حكم الزمرة التكريتية المتسلطة على رقاب شعبنا والمشبوهة من حيث ارتباطاتها بالقوى الامبريالية والصهيونية، وللاتيان بحكم تقدمي ائتلافي يوفر الحقوق والحريات الديموقراطية لشعبنا العراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان ضمن الجمهورية العراقية الديموقراطية ولن يثبط عزمها الارهاب والقمع والاعدام.

الديمقراطية للعراق و الحكم الذاتي لكردستان

ومن الشرارة يندلع اللهيب

الشرارة

لسان حال الاتحاد الوطني الكردستاني

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديمقراطية في شكل اتحاد وطني ديمقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية التي ستتولد حتما .

النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة كفاحية متحدة سبيلنا لانقاذ العراق من الدكتاتورية ، والانيان بحكومة ديمقراطية ائتلافية .

العدد الاول | الدوره الثانيه | تمـــوز ١٩٧٩ | الثمن (٥٠) فلساً

إجتماعات هامه و موفقـــه للجنه القياديه للاتحاد الوطني الكردســـتاني

انهت اللجنه القياديه للأتحاد الوطـــني الكردستاني اجتماعاتها الهامه بنجاح تام حيث اتخذت قرارات هامه عززت وحده الفكر والعمل والأراده بين التيارات الثلاث في الأتحاد : التيار الوطني التقدمي العريض عصبه كادحي كردستان ، الحركه الأشتراكيه الكردستانيه . مثلما عززت صفوف وحدات الأنصار الوطنيه الكردستانيـــه وعززت ثورتنا الديموقراطيه المندلعه في كردستان العراق والتي وافقت على تعريـ

يقها من حيث القياده والأهداف والبرنامج والساحه والنضاليه .

لقد وضعت اللجنه القياديه للأتحاد الخطط اللازمه لتطوير الأتحاد وفعالياته السياسيه و العسكريه والتنظيميه وعالجت المشاكـــل الموروثه من النضال بروحيه علميه انتقاديه وأقرت الحلول المناسبه لها . وأكدت سياسه الأتحاد الثوريه حيال جميع قضايا شعبنا وقواه المناضله . ورسمت سياسه ثوريه واقعيه بخصوص العلاقات الوطنيه ـ البقيه على ص ٧

العلاقات العراقيـــه مع ايران و تركيـــه دليل قديم و جـــديد على الخيانه الوطنـــيه

ما أنفكت أبواق الدعايه التكريتيه مـــن عراقيه وعربيه ترددالادعائات بأن السياسه الخارجيه للزمره التكريتيه الحاكمه فـــي تعاملها مع دول العالم تقوم على الموقف من القضيه الفلسطينيه ، فهي تزعم أنهـــا تصادق من يؤيدها وتعادى من يعاديها .

ولكن الوقائع عنيده كما يقال ، فهي لا تروض ولا تبدل بالدعايه التضليليه والخداعه التي تصرف عليها الزمره التكريتيه الملايين من اموال شعب العراق المبتلـــي بحكمها الديكتاتوري الدموي . والحقائق المأخوذه من هذه الوقائع تؤكد كذب ادعاءات الزمره التكريتيه وتثبت عكسها احيانا كثيره وتأتي العلاقه العراقيه مع أيران وتركيه (سابقا ولاحقا) دليلا "قديما" وجديدا على خيانه الزمره التكريتيه وأستهتارها بمصالح الأمه العربيه ومصالح القضيه الفلسطينيه خصوصا . لقد صادقت الزمره التكريتيه حكم الشاه المعادي للعرب والحليف لعدوهم الأستعمار والصهيونيه ولكنها تعادي ايران الثـــوره

البقيه على ص (٧)

الاحزاب و المنظمات الايرانيه تدين القياده الموقته عميله الاســـتعمار و الصهيونيه

لم تعد علاقات القياده المؤقته البارزانيه بالأوساط الأستعماريه والصهيونيـــه و الرجعيه الشاهنشاهيه خافيه على القـــوى التقدميه والوطنيه والاحزاب والمنظمـــات السياسيه في ايران وكردستان خصوصا" وفي الشرق عموما" .

وبرهنت الوثائق المنشوره كوثيقه (أوتيس بايك) الأميركيه ومستمسكات الساواك و أوراقها ومنشورات الصحف الأسرائيليـــه والأميركيه ، برهنت أن علاقات العمالـــه و الجاسوسيه كانت هي العالبه في أرتبـــاط قياده البارزاني بأمريكا الـ (C.I.A) و اسرائيل الـ (موساد) وشاه الـ (ساواك) .

وقد أستمرت القياده المؤقته البارزانيـــه بأعتبارها الأمتداد ((التأريخي)) لقيـــاده البارزاني العميله للأستعمار والصهيونيه والرجعيه في ارتباطاتها الجاسوسيه مـــع دوائر المخابرات المركزيه الأميركيـــه و الموساد الأسرائيلي والميت التركي وأيتام الشاه . وزادت المخصصات الأسرائيليـــه للقياده المؤقته من (٥٠) الف دولار شهريـــا الى (٥٠٠) الف دولار بعد تسلم بعد تسلم مناحيم بيكن الصديق القديم للبارزانـــي زمام الحكم في الكيان ـ البقيه على ص (٣)

لنمضي بخطى متسارعة في تعريق ثورتنا الديموقراطيـــة

أسفر الأجتماع الأول لقياده التجمع الوطنـــي العراقي الذي عقده على أرض الوطن فـــي بقعه محرره من كردستان العراق عن قرارات هامه يؤدي تنفيذها الى تغيير مجرى الأحداث والى تحقيق أهداف شعبنا في توحيد قـــواه المناضله في جبهه وطنيه كفاحيه وفي تعريـــق ثورتنا الديموقراطيه المندلعه في جبـــال كردستان العراق من أجل أسقاط الفاشيـــه وتخليص شعبنا من جرائمها وخياناتها الوطنيه والقوميه ولأقامه جمهوريه عراقيه ديموقراطيه يتحقق في اطارها الحكم الذاتي الحقيقـــي لكردستان العراق .

والأتحاد الوطني الكردستاني الذي اشادت قياده التجمع الوطني العراقي بدوره النضالي المجيد في قياده وحدات الأنصار الكردستانيه (البيشمه رگه البواسل) يحرص أشد الحرص على أداء دوره النضالي كاملا" ضمن التجمع الوطني العراقي الذي بعثنشاطه الثوري على أرض الوطن إستهلالا" لتعريق الثوره ولقيادتها ريثما يتم تأليف الجبهه الكفاحيـــه المنشوده وإستكمال التعريق بأشتـــراك الشيوعيين والناصريين وممثلي أخوتنـــا الشيعه المناضلين وغيرهم .

لقد جاء الأعلان عن تعريق الثوره الديموقراطيه المندلعه في جبال كردستان العـــراق تحقيقا" للهدف طالما ناضل لأتحاد الوطني الكردستاني من أجله ، إذ أكد في البيـــان الأول الذي بشر شعبنا بأندلاع الكفاح المسلح عراقيه الثوره من حيث الأهداف والتطلعات و دعا الى إستكمال التعريق من حيث القياده والتركيب والساحه والممارسه النضاليه .

ولم يكن التجمع الوطني العراقي عمومـــا" وطرفان هامان منه هما حزب البعث العربـــي الأشتراكي (الأصيل) والحركه الأشتراكيه العربيه خصوصا" بعيدا" عن الثوره الديموقراطيه التـــي إندلعت بمساعداته الرفاقيه القيمه والكريمه

البقيه على ص (٢)

فعاليات الثورة العراقيه الديموقراطيه

خاضت وحدات الأنصار (البيشمه ركه) عشرات المعارك البطوليه ضد الطغمه الفاشيه في الأشهر الماضيه وألحقت خلالها خسائر عديده بقوات الفاشيه. فقتلت العشرات وجرحت المئات من أفرادها وبثت الرعب في نفوس الوحدات المترابيه على قمم الجبال ومشارف الطرق والوديان. وغنم الأنصار عشرات القطع من الأسلحه وكميات مناسبه من الأعتده والأغام. وفي ما يلي نكتفي بسرد ملخص لفعاليات الثوره منذ أندلاعها حتى نهايه شهر حزيران المنصرم:

١ـ خاض الأنصار (٧١٢) معركه وأشتباك مع قوات الفاشيه.

٢ـ أصيب للعدو خلال هذه المعارك (٧١٧) بين جريح وقتيل.

٣ـ أستشهد من الأنصار (٣٨٠) وجرح (١٤٤) نصيراً.

٤ـ غنم الأنصار (٧٣) كلاشينكوفاً و (٢٧) رشاشاً و (١) آر.بي.جي. و (٢) كرينوف و (١١) جهاز لاسلكي و (٢) مدفع هاون و (٢٥) مسدساً و (٣٣) بندقيه برنو و (٣٢) سيمينوف و (١٢) ناظوراً و كميات كبيره من الألغام والأعتده والمتفجرات.

٥ـ شملت ساحه المعارك الويه كروكوك وأربيل والسليمانيه ودهوك.

٦ـ شملت فعاليات البيشمه ركه الأبطال مدن ـ بغداد وكركوك والسليمانيه وأربيل ـ حيث أنزل القصاص بالخونه وعملاء العدو. ومن أشهر الفعاليات: أغتيال الخائن (عثمان محمد فائق) في بغداد من قبل منظمه فدائيه قادها الشهيد الخالد الملازم جوامير سامير و محاوله أغتيال محافظ السليمانيه وعمليات فدائيه اخرى.

٧ـ تتنقل وحدات الأنصار بصوره دائمه في محافظات كركوك والسليمانيه وأربيل ولها قوات متنقله وشبه ثابته وتتصدى لقوات الفاشيه كل يوم تقريباً.

٨ـ حشدت الفاشيه أكثر من أربع فرق من الجيش و الأف من الشرطه لقمع الثوره وتستعمل الطائرات كذلك.

(بقيه ص ١)

لنمضي بخطى ...

ووفق تخطيط صادقت عليه منذ البدايه قياده التجمع الوطني العراقي دون أن تقلل من دوره حقيقه أن الأتحاد الوطني الكوردستاني (أحد أركانه) قد حمل شرف المباشره بأشعال الثوره وتحمل الأعباء والتضحيات الجسام اللازمه لها.

لقد صمدت الثوره أكثر من ثلاث سنوات بوجه الفاشيه المنفلته من عقالها وهيأت الأرضيه النضاليه اللازمه لتعريقها بتضحيات البيشمه ـ ركه الأبطال وبدعم شعبنا الكوردي الصامد وبمساعده كريمه قدمها طرفها من التجمع و ودعم معنوي وسياسي لأطراف جاده منه. وكان قائد هذه الثوره الأتحاد الوطني الكوردستاني طرفاً ما من هذا التجمع أيضاً، مما يعني أنه كان طبيعياً وضرورياً ان تبادر قياده التجمع الى نقل مقرها الى أرض الوطن والى الأعلان عن تعريق الثوره وتصديها لقياده هذه الثوره العراقيه الديموقراطيه دون ان تثنيها الصعوبات عن النضال لأستكمال التعريق وتوفير مرتلزمات التعريق بما في ذلك تطوير التجمع العراقي نفسه باتجاه تأليف الجبهه الوطنيه الكفاحيه المنشوده.

أن الخطوه الثوريه الخطيره التي خطتها قياده التجمع الوطني العراقي على طريق التعريق الناجز والجبهه الكفاحيه الوطنيه تؤكد تصميم مناضلي شعبنا على المضي قدماً وبخطى متسارعه على هذا الطريق المجيد دون التقليل من دور أو أهميه الأحزاب والقوى المناضله خارج التجمع الوطني العراقي، بل على العكس فأننا نعتبر هذه الخطوه الثوريه مناشده لها للأسراع في بلوره موقف ثوري معلن عن الفاشيه وضروره أسقاطها بالنضال الثوري المسلح مثلما هي أسهام جدي في شحذ الهمم وبلوره الموقف الثوري المطلوب من الجميع.

أن تفاقم أزمه الحكم الخانقه وأزدياد عزلته القاتله وتعاظم وأشتداد نضالات جماهير شعبنا في شمال وطنه ووسطه وجنوبه ومعطيات الأيرانيه وأنعكاساتها لدى الشعب العراقي، كل ذلك يسهل ويحتم مهمه الأحزاب التقدميه والقوى الخيره لتوحيد جهودها وفعالياتها وتضافرها في جبهه وطنيه كفاحيه لأنجاز مهام تعريق الثوره وأنتصارها على الفاشيه.

فلنمض قدماً على طريق الثوره العراقيه الديموقراطيه ولنشرع فوراً بتأليف الجبهه الوطنيه الكفاحيه لمواصله التعريق من حيث التركيب والساحه والقياده والممارسه.

(بقيه ص ١)

العلاقات ...

المعاديه للأمبريالية وللصهيونيه والتي أعلنت دعمها وأسنادها المطلق للثوره الفلسطينيه ودعمت الزمره التكريتيه تركيا العميله للأمبريالية الأميركيه والحديقه للصهيونيه التي تنفرد بين جميع الدول الأسلاميه بأعترافها بأسرائيل وأستمرار العلاقات الديبلوماسيه معها، وتقدم لهذه الحكومه التركيه التي ترفض بعناد الأعتراف بمنظمه التحرير الفلسطينيه المساعدات المالية والنفطيه حتى وصل بها الأمر حد أن شروط مرور النفط العراقي في لواء الأسكندرونه السوري السليب المغتصب من قبل تركيا أسهل وأحسن بكثير لتركيه من شروط مرورها بأرض سوريه العربيه الشقيقه التي تزعم الزمره التكريتيه أنها تنوي أقامه الوحده معها ... اكما كان مشروع أمرار أنابيب النفط في الأمل خيانه وطنيه جسدت الأعتراف العراقي بأغتصاب لواء الأسكندرونه السوري ومثلما جسدت النيه الى عرقله مشاريع التكامل الأقتصادي العربي والتفريط بمصالح العراق والعرب. والآن حيث ترفض تركيا قطع العلاقه مع أسرائيل وتعززعلاقاتها بالأسياد الأميركان فأن فأن الزمره التكريتيه توثق معها العلاقات وتزودها بالقروض والتسهيلات المالية وبالنفط العراقي مما يأتي دليلاً جديداً على كذب أدعاءاتها بأنها تراعي الموقف من القضيه الفلسطينيه أساساً لعلاقاتها مع الدول!

أما العلاقات الأقتصاديه ذات المبالغ الهائله مع الدول الأستعماريه المتحالفه مع اسرائيل كأمريكا والمانيا الغربيه وكندا وغيرها. فتكشف الوجه الخياني للزمره التكريتيه نهائياً ولكنها ليست موضوع مقالنا.

ان العلاقه العراقيه مع ايران وتركيه تؤكد حقيقه هامه تقوم عليها هذه العلاقه وهي معاداة الشعب الكردي والقوى الثوريه للشعوب الايرانيه والتركيه والعربيه ومعاداة ثوره هذه الشعوب.

لقد قيمت الصداقه مع الشاه ومع الحكومه التركيه على اساس معاداة الشعب الكردي وقمع ثوره شعوب شرقنا وليست مزاعم الحرص على حقوق العرب في ايران الا متاجره بدماء شهدائهم في سوق المساومات الدنيئه، ودموع التماسيح التي تذرفها الفاشيه الحاكمه في بغداد لا تمحو ولا تمسح من بنود الاتفاقيات السريه والعلنيه مع الشاه التي تنازلت بموجبها (بمذله وخشوع) للشاه عن حقوق العراق والعرب لقاء اصدار الشاه امره لعميله البارزاني بانهاء الثوره الكرديه.

ولو كانت الحكومه العراقيه تملك الحد الادنى من الحرص على مصالح الثوره الفلسطينيه لوجب عليها قطع المساعدات عن تركيا وتحسين العلاقات مع ايران الثوره، لا معاداتها وتوزيع الاسلحه والاموال الطائله على العملاء والخونه وعلى اثال بالميزانو سردار الجاف والاقطاعيين الاكراد الرجعيين لاثاره القلاقل في ايران◆

الاحزاب و المنظمات ...

الصهيونى العنصرى الأستينانى.

وتلعب القياده البارزانيه (المؤقته) فى أيران دوراً لطابوراً لخامس للأستعمار والصهيونيه ودورحليفه الأقطاعيه الكورديه الخائنه ونصيره بقايا الساڤاك مما عرضها لنقمه عارمه وغضبه شعبيه واسعه لم تتخلف فى أعلان السخط والشجب والأستنكار لخيانات القياده المؤقته منظمه أوجماعه سياسيه أوحزب وطنى أيرانى. بل و الملاحظ ان أدانه القياده المؤقته نقطه تجتمع عليها الأحزاب والمنظمات كلها من دينيه و وطنيه وقوميه وماركسيه وديموقراطيه.

وأيدت هذه الأحزاب والمنظمات السياسيه الأيرانيه كلها مطالبه الشعب الكردى فى كوردستان أيران بأستخراج رؤوس القياده الموقته خائنه من أيران بأعتبارهم عملاء و جواسيس للأستعمار الأميركى (C.I.A) وللصهيونيه والموساد الأسرائيلى وللشاه والساڤاك الأيرانى والميت التركى. وفيما يلى ننقل موجزاً مختصراً عن مواقف الأحزاب والمنظمات الأيرانيه :

١) ـ أكد مندوبو الشعب الكردى فى أيران فى المادة الثامنه من المذكره التى رفعوها للحكومه المركزيه بصدد مطالب الشعب الكردى على ضروره إخراج رؤوس القياده المؤقته الخائنه من ايران لكونهم جواسيس وعملاء للشاه والساڤاك ولأميركا و (C.I.A) وللصهيونيه والموساد الأسرائيلى والميت التركى. وتأكد هذا المطلب الشعبى فى الأجتماع الذى عقدته ممثلا وجميع فئات وأحزاب ومنظمات وأوساط الشعب الكوردى فى سنندج بعد الأحداث الداميه فى تلك المدينه الثوريه البطله.

وقد أكد سماحة آيه الله عزالدين الحسينى الزعيم الدينى والسياسى للشعب الكيوزدى فى أيران هذا المطلب فى تصريحات مختلفه.

٢) أكدت منظمه الحزب الديموقراطى الكردستانى فى مهاباد وفروعه فى بانه وسنندج وسردشت وممثل قواته المسلحه (البيشمه ركه) فى بيانات وخطب علنه ادانتهم للقياده البارزانيه بأعتبارها عميله للأستعمار الأميركى وللرجعيه الشاهنشاهيه ولأرتكابها قتل المناضلين الأكراد الأيرانيه وتسليمهم الى السلطات الشاهنشاهيه.

٣) أدانه العصبه الثوريه لكادحى كوردستان أيران فى بياناتها العديده أدانت بشده و فضحت بأستمرار القياده البارزانيه الأصليه والقياده المؤقته اليتيمه لها زمره خائنه أرتكبت جرائم بشعه بحق الأكراد فى أيلام و بأعتبارها عميله للأستعمار الأميركى و للرجعيه الشاهنشاهيه والصهيونيه ولانها تشكل الطابور الخامس للأستعمار والصهيونيه فى كوردستان. وفى بيان خاص اصدرته بمناسبه وفاه البارزانى أدانتها وطالبت بمحاكمه قادتها فى المحاكم الثوريه وهاجمتهم وبينت العصبه الثوريه لكادحى كوردستان أن القياده المؤقته وضعت نفسها الان فى خدمه الأقطاعيه ضد الفلاحين وتنفذ مخططاً استعمارياً ورجعياً خطيراً.

٤) ـ وبنفس المعنى أصدرت اللجنه القياديه المنسقه للجمعيات الكوردستانيه التقدميه بيانات شديده اللهجه لأدانه القياده المؤقته البارزانيه بالخيانه والعماله. وفضحت دورها الأجرامى فى كوردستان أيران.

٥) ـ نشرت منظمه فدائيى الشعب الأيرانى بيانات ومقالات عديده لفضح الطبيعه الرجعيه والخيانيه للقياده المؤقته البارزانيه و نشرت فى العدد ( ) من جريدتها المركزيه (كار ـ العمل) مقاله بارزه تحت عنوان "**القياده المؤقته : الطابور الخامس للأستعمار فى كوردستان**" جاء فيها "**أستخدم النظام الشاهنشاهى لقمع الشعوب الأيرانيه وخصوصاً الشعب الكوردى غفلاً عن أستخدام قواته المسلحه للقمع بعض القوى الرجعيه فى المنطقه لبث الرعب والفزع بين الشعوب وتعتبر زمره الملا مصطفى البارزانيه من اشد القوى رجعيه واكثرها طواعيه فى خدمه الاستعمار وافضحها فى بيع نفسها واشد القوى فى معاداتها للثوره فى كردستان وقدمت هذه الزمره خدمات جلى للاستعمار الاميركى وللنظام الشاهنشاهى.**"

"**لقد اتجاه زمره البارزانيه الى ايران بعد اتفاق الشاه مع الحكومه العراقيه.**"

"**وفيما بعد فقد نظمتها دوائر المخابرات المركزيه الاميركيه والساڤاك الايرانى و الموساد الاسرائيلى والميت التركى باسم القياده المؤقته وسمحت لها بالاستقرار على الاراضى الايرانيه والتركيه لتستعملها ضد القوى التقدميه باعتبارها الطابور الخامس للاستعمار ولتواصل عملها الدنئ الخيانى.**"

"**وها نحن ننشر وثائق توكد تعاون الملا مصطفى البارزانى مع الساڤاك واشتراكه فى خدمه الساڤاك**" وتنشر الجريده وثيقتين تثبتان ان البارزانى اعتقل احراراً الاكراد الايرانيين وسلمهم الى الساڤاك، وتنهى الجريده مقالتها بما يلى:

"**اننا نعتبر زمره القياده المؤقته وحمايتها الاقطاعيه فى كوردستان مجموعه خائنه بحق الشعب الكوردى وجميع شعوب ايران وندعو العناصر الساذجه المخدوعه بها الى الانفصال وباسرع وقت من هذه العناصر الخائنه والعوده الى صف الشعب الكوردى.**"

٦) ـ نشرت صحيفه (رنجبر) الناطقه باسم المنظمه الثوريه عده مقالات تفضح فيها الدور الخيانى للقياده المؤقته البارزانيه وعمالتها للأستعمار والصهيونيه والرجعيه فى المنطقه و تدين بشده جرائم قتل المناضلين الثوريين الأكراد من قبلها ومنهم الشهيد بشير خسروى" (كاكه محمود) عضو المنظمه الثوريه واحد الفدائيين الجسورين فى الثوره الفلسطينيه والكرديه والذى أغتالته عصابات القياده المؤقته بجبرونذالته بعد ما أسرته مع مجموعه من البيشمه ـ ركه الأبطال التابعين للثوره الديموقراطيه التى قادها الأتحاد الوطنى الكوردستانى ونشرت (رنجبر) فى العدد الخامس مقالته مطوله تحت عنوان "عملاء الأستعمار الأميركى فى كوردستان" جاء فيها :

"**ان الأستعمار الأميركى وعملائه مشغولون بفعاليات معاديه للثوره ولشعوب ووطننا ... ان المخابرات المركزيه الأميركيه تسخر طاقاتها لتحريك الأوساط الرجعيه والجاسوسيه فى المنطقه ضد أيران. أن جوقه مؤلفه من الساڤاك و الميت التركى والموساد الأسرائيلى والمخابرات الجاسوسيه العراقيه والأقطاعيون المحليون و وأيتام الملا مصطفى البارزانى الرجعيون (القياده المؤقته) وبعثيو العراق وكتائب لبنان أن هذا الجوقه تتآمر كتفاً الى كتف ضد أيران**" وتستطرد الجريده قائله "**لقد هربت عناصر واكيه عديده الى غرب أيران والعراق بمساعده القياده المؤقته. أما العناصر الساواكيه فى شمال كوردستان (شنو، خانه، مهاباد، نقده) فقد هربت الى الحدود التركيه وانضمت الى قوات القياده المؤقته (المؤسسه الرجعيه التى يقودها اولاد البارزانى والتى غدت إلى حد ما ملجأ للمخابرات المركزيه الأميركيه فى المنطقه) لتدبر بمساعده الميت التركى وتحت إشراف (C.I.A.) المؤامرات المعاديه للثوره.**"

وتفضح الجريده فى مقالها علاقه القياده المؤقته الخيانيه والجاسوسيه بالموساد الأسرائيلى والأوساط الرجعيه وعمالتها للمخابرات المركزيه الأميركيه وكيف أنها تستقر فى تركيه بمساعده الميت التركى (المخابرات الجاسوسيه التركيه) وبأمر من أميركا وبمساعده أسرائيل والكتائب اللبنانيه.

٧) ـ ونشرت جريده (پيكار) الناطقه باسم منظمه ماركسيه ـ لينينيه مقاله مطوله فى العدد (٥) تحت عنوان "**لنعرف القياده المؤقته جيداً :**

القياده المؤقته خلقها الساواك والميت التركى والموساد الأسرائيلى تحت رئاسه الملا مصطفى البارزانى.

القياده المؤقته تقمع الحركه الوطنيه تحت ستار مكافحه الشيوعيه"

بعد أتفاقيه الجزائر بين العراق وأيران عام ١٩٧٥ (تكشف الطبيعه الرجعيه الخيانيه والمرتبطه بالأستعمار لزمره الملا مصطفى البارزانى حتى للذين خدعوا بها لذلك لم يعد قادراً على الظهور بمظهر القائد للشعب الكوردى فى العراق أن أفتضاح علاقاته بشاه أيران وأسرائيل وأميركا جعل تنصيبه مجدداً امراً غير معقول.

ولكن لم يكن من الممكن للأستعمار الأميركى أن يسكت حيال تطور الحركه الكرديه باتجاه تقدمى ثورى خاصه وان المناضلين ـ البقيه على ص (٧)

بيـــان التجمع الوطني العـراقي

لتتجه جميع القوى للاسهام جديا في الكفاح الشعبي المسلح وتحويله الى ثورة وطنية عراقية شاملة لاسقاط النظام الفاشي واقامة جمهورية ديموقراطية بتحقق في اطارها الحكم الذاتي لكردستان العراق .

يا جماهير شعبنا العراقي الماضل

تبرز التطورات السياسية الجارية في عراقنا الحبيب حقيقة ظهور بوادر ايجابية هامة لبداية مرحلة النهوض الجماهيري المعادي للنظـــام الفاشي المرتبط بالاوساط الاستعمارية والرجعية وتتجذر اكثر فاكثر المعارضة الوطنية التقدمية بتوجهاتها الجديدة نحو اسناد صمود فصائل الانصار الوطنية التي تقادها الاتحاد الوطني الكردستاني وتعريتها باسهام ومشاركة القـــوى التقدمية المؤتلفة في التجمع الوطني العراقي وتصعيد الفعاليات النضاليـــة للجماهير في وسط العراق وجنوبه ايضا لرفد الكفاح الشعبي المسلح الـــذي يتواصل ، في كردستان العراق تحت قيادة التجمع الوطني العراقي الـــذي يعتبر خطوة هامة على طريق اقامة الجبهة الوطنية التقدمية المنشودة . وبهدف تطوير حرب الانصار الوطنية وتحويلها الى ثورة وطنية عراقية شاملة وانضاج مقومـــات انتصـــار الثـــورة الوطنية الديمقراطية الهادفـــة الى اسقاط النظام الفاشي واقامةجمهورية عراقية ديمقراطية يتحقق في اطارهاالحكم الذاتي لكردستان العراق ، للاسراع في تحقيق التحالف الوطني المنشود ، استجابة لمتطلبات النضال الوطني العراقي في ظروفه الايجابية الجديدة ، فقد اتخـذ لتجمع الوطني العراقي قرارات هامة لممارسة مهامه النضـالية الثوريـــة المتمثلة اساسا بالكفاح المسلح بالتعاون والتنسيق مع سائر القوى التقدمية التي ترغب في ممارسة مسؤولياتها في التصدي للطغمة الفاشية المتسلطة على رقاب جماهير شعبنا عربا واكرادا وكافة الاقليات القومية المتآخية .

ان ازمة النظام الفاشي الذي يمثل رأسمالية الدولة البيروقراطية الطفيلية المتخلفة المرتبطة بالاستعمار الجديد والقوى الرجعية تشتد وتتفاقم نتيجـة لطبيعته الدكتاتورية والشوفينية المعادية لشعبنا العراقي ومحاربته لجميـع احزابه وقواه التقدمية والوطنية . ولم يتورع النظام الفاشي في توجيه جميع اجهزته القمعية لسحق وتدمير الحركة الوطنية العراقية بكافة فصائلها المؤتلفة في التجمع الوطني العراقي وخارجه خدمة للقوى الامبريالية والرجعية . فلقد تعرض المواطنون العراقيون لشتى صنوف التعذيب الوحشي الجسدي والنفسي وزج بالالوف منهم في السجون السرية والعلنية الرهيبة ونفذت عمليات الاعدام الجماعية بالمئات من التقدميين من العرب والاكراد وصودرت الحريـــات الديموقراطية وحرم المواطنون من حقوقهم السياسية والمهنية والنقابية ومـن ممارسة ابسط الحريات في التظاهر والاضراب ومنعت اقامـة الاحتفـالات الدينية والقومية وانتهجت الفاشية الحاكمة بصلافة سياسة التمييز القومـي والطائفي بغرض شق الوحدة الوطنية لشعبنا العراقي المكافح واثارة النزعة الشوفينية ضد الحركة القومية التحررية للشعب الكردي وذلك بمصـادرة الحقوق القومية المشروعة للاكراد وشن الحروب العدوانية الظالمة ضـــد المواطنين الاكراد في كردستان العراق وحرق قراهم الامنة وتهجير عشرات الالوف من مناطق سكناهم الاصلية وزج الالاف في السجون والمعتقلات واعدام المئات بابل التهم على القومية الكردية وحركتها التحررية التي تعتبر جزءا هاما من الحركة الوطنية العراقية الديموقراطية العامة . ولكن جميع اساليب القمع والارهاب الفاشية هذه قد باءت بالفشل الذريع امام صمود الشعب الكردي وقواه الشعبية المسلحة المتمثلة بالبيشمه ركة الابطال الذين لقنوا الفاشية دروسا مريرة لا يمكن ان تنساها ابدا وضربوا ايات البطولة الثورية وحققوا أمجادا نضالية فريدة اضافت الى مسيرة شعبنا العراقي صفحـات مضيئة اكدوا فيها حرصهم الثوري الدؤوب على تحقيق الوحدة الوطنيـــة لشعبنا العراقي المكافح بعربه واكراده واقلياته المتآخية . فلقد اعادت تجارب شعبنا العراقي تاكيد حقيقة ان طريق حصول القومية الكردية علـى حقوقها القومية المشروعة لا يمكن ان يكون الا بالتحالف والاتحاد مـع جميع القوى والاحزاب الثورية العراقية ضمن الجبهة الوطنية التقدمية كما انه لا يمكن للشعب العراقي تحقيق اهدافه الوطنية والقومية التحررية الا بالنضال الثوري الجاد الذي يعتمد بالاساس على الكفاح الشعبي المسلح ثم كافـة الاساليب النضالية الاخرى المرتبطة به والهادفة فعليا وجديا الى اسقـــاط الفاشية وتحطيم جميع اجهزتها ومؤسساتها القمعية واقامة حكم الائتـلاف الوطني الديموقراطي المرتكز على قاعدة الجبهة الوطنية التقدمية العراقية .

ان الحكم الفاشي التكريتي في العراق هو حكم الخيانة الوطنية والقوميـــة ويتكشف كل يوم ارتباطه بالقوى الامبريالية العالمية (والاميركية بوجه خاص) وبالانظمة الرجعية العربية الحليفة لها ، ويوغل في الخضوع المذل لمصالحهـا الاساسية ومخططاتها العدوانية والموجهة ضد طموحات شعبنا الوطنيـــة التحررية وضد آمال الامة العربية المجيدة وضد سائر شعوب الشرق المناضلة من أجل التحرر والديموقراطية والوحدة القومية والتقدم الاجتماعي . فالى جانب تفريط النظام الفاشي العراقي بالسيادة الوطنية لشعبنا على ارضه ومياهه الاقليمية في معاهدة اذار ١٩٧٥ الخيانية مع النظام الشاهنشاهـي المقبور اداة الامبريالية وعدو الشعوب الايرانية وحليف الصهيونية نـــراه يكرس سياسة تبعية الاقتصاد الوطني العراقي للسوق الرأسمالية الامبريالية العالمية ويبدد ثروات البلاد والطاقات القومية الهائلة في خدمة توسيـــع الامتيازات للطغمة الحاكمة وتبذير الاموال الطائلة في اقامة الاجهزة القمعية والارهابية وشراء الذمم وتشجيع الاستهلاك والبذخ والترف الاسطوري واشاعة الاختلاس والتحلل الخلقي والرشوة في اجهزة الدولة ومؤسساتها بينما يترك المعضلات الاقتصادية دون حلول معقولة بغرض تخريب الاقتصـاد الوطنـي وجعل الفئات الواسعة من الجماهير الشعبية تئن تحت وطأة الحالة المعاشية المتازمة والغلاء الفاحش وافتقاد السلع الاستهلاكية الضرورية واستمـرار تدني الاجور والرواتب (عمليا) الامر الذي يقود الى انخفاض في القـوة الشرائية ، وبجانب تدمير الاقتصاد الوطني تبديد الثروة النفطية وتبذيرهـا يتجه النظام الفاشي وبشكل حثيث نحو توثيق ارتباطه بمخططات القـوى الامبريالية والرجعية العربية خاصة بعد اتفاقية اذار مع نظام الشاه المقبور عندما توجه على حساب مبادىء السيادة الوطنية الى بذل الجهود والمساعي السيئة الصيت لاقامة ما يسمى بميثاق أمن الخليج (الذي اقترحه الجـلاد صدام حسين على الشاه باعتراف الاخير) بهدف اخضاع الخليج العربـي وثرواته النفطية الهائلة للاستعمار العالمي وتصفية الحركة التحررية فـي بلدانه وسحق الثورة العمانية الباسلة ومحاصرة جمهورية اليمن الديموقراطية ويتذكر الجميع كيف عمل النظام على دعم نظام السادات الاستسلامي اقتصاديا وعمليا بعد اتفاقية سيناء الخيانية وشجع ولوجه في المخطط الامبريالـــي الاميركي لانهاء الصراع العربي — الاسرائيلي لصالـح القـوى الامبريالية والصهيونية والرجعية المعادية للامة العربية بهدف سحق قوى الثـــورة العربية الصامدة نظما واحزابا وتصفية الثورة الفلسطينية المجيدة (نفذ الحكم الفاشي المخطط الاستعماري الذي وضعه كيسنجر وكشفته فيما بعد وثائق بايك الاميركية) . وتجسدت السياسة الحقيقية للطغمة الفاشيـــة تجاه المقاومة الفلسطينية الباسلة في التدخل التخريبي السافر في شؤونهـا الداخلية والعمل الدائم لاحداث الانقسام في صفوفها وتدمير الشخصيـــة الفلسطينية المستقلة (وفي اغتيال قادة وكـوادر المقاومـة تنفيـذا للـدور

تعريق الثوره وتأليف الجبهه الوطنيه الكفاحيه

الاستعماري الصهيوني الموكول لها كما منحته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في حينه) . لقد سخر النظام الفاشي طاقات العراق السياسيه والاقتصادية والعسكرية في اتجاه معاكس لحركة الثورة العربيـة وطليعتهـا الثـورة الفلسطينية خدمة وتنفيذا للمخطط الاستعماري والصهيوني والرجعي المعادي للامة العربية المجيدة ووضع العقبات العديدة في طريق تحقيق اهدافها القومية الكبرى في التحرر والديموقراطية والوحدة العربية والتقدم الاجتماعـي وخصوصا بعد اشتداد الهجمة الامبريالية الصهيونية علـى الثورة العربية وافتضاح خيانة السادات بعد زيارته المشؤومة للقدس المحتلة فحاول احباط استنفار جميع قوى التحرر العربي نظما واحزابا لاحباط الهجوم الامبريالـي الصهيوني الرجعي المتعدد الاشكال . وتأسست الجبهة القومية للصمـود والتصدي من الانظمة العربية الوطنية سوريا وليبيا والجزائر واليمـن الديموقراطية والمقاومة الفلسطينية الباسلة تعبيرا عن ارادة الامة العربيـة الكفاحية اتخذ الحكم العراقي الفاشي موقف المشاكسة والتشكيك بقدراتها والتخريب لفعالياتها والحط من هيبتها بهدف اضعافها وعرقلة نضالها ضـد المخططات الامبريالية والصهيونية والاستسلامية مما كشف بوضوح خاسم خيانة النظام الفاشي القومية ومعاداته للامة العربية المجيدة، وكونه اداة ذليلة في أيدي القوى الامبريالية المعادية والرجعية العربية الخائنة .

وتعبيرا عن السياسة الخارجية للنظام الفاشي المرتبط بالاستعمار الجديد، فقد ساند نظام الشاه العميل وحارب المعارضة الوطنية الايرانية واتجه غداة انتصار الثورة الايرانية في اسقاط نظام الشاه الموغل في الاجرام ومعـاداة العرب الى وضع العقبات في طريقها لمنع استقرارها وعرقلة تطورها ثم التآمر عليها علانية . كما لم تكن مسرحية حرص الفاشية على التضامن العربـي ومؤتمر القمة العربي الا محاولة لنية لاجهاض معطيات مؤتمر دمشق للجبهة القومية للصمود وللتصدي ولمنع تنفيذ قراراته الجادة ولانقاذ الانظمـة الرجعية العربية من ورطة علاقاتها باميركا والسادات .

وعلى النطاق العالمي فقد انتهجت السلطة الفاشية سياسة التقـارب والارتباط بالدول الاستعمارية والرجعية وتخريب العلاقات بالدول المتحررة والاشتراكية وتسعير العداء ضدها خدمة للاوساط والمصالح الاستعماريـة والرجعية واستكمالا لمهامها في سحق الحركة الوطنية العراقية ونسف الجبهة القومية للصمود وللتصدي وتنفيذا للمهام التي جاء انقلاب ١٧ تموز الفاشي عام ١٩٦٨ لتحقيقها . ووصل الامر اخيرا حد العداء المكشوف وشن حملات الارهاب والاعتقال والاعدام ضد مناضلي الحزب الشيوعي العراقي ، هذه الحملات القمعية الوحشية التي تؤكد حقيقة النظام الفاشي وخضوعه المذل للمخططات الاستعمارية والرجعية وتفند مزاعمه حول الائتلاف والجبهة الحكومية مما ساعد في ازاحة القناع عن وجهه الكالح نهائيا .

يا جماهير شعبنا العراقي الابي

ان التجمع الوطني العراقي الذي ينبري بكل قواه لانجاز الثورة الوطنية الديموقراطية العراقية ، يدعو جميع المناضلين والاخيار المحبين لوطنهـم وشعبهم والحريصين على اماليهم وامالهم القومية والديموقراطية الى تشديد النضال الثوري ورص الصفوف وتعبئة طاقات شعبنا الخلاقة وزجها فـي الفعاليات الثورية المسلحة والسياسية وشن كافة اشكال النضال ويناشد جميع الاحزاب والهيئات والقوى التقدمية العراقية الى تعزيز أوضاعهـا التنظيمية والسياسية وتهيئتها للاسهام الجدي والفعال في النضال لانضاج مستلزمات انتصار الثورة العراقية التي يتشرف التجمع الوطني العراقـي بالاعلان عنها والتصدي لمهام قيادتها .

يا جماهير الامة العربية المجيدة

ايتها الاحزاب والقوى التقدمية العربية والشرقية والعالمية

ان التجمع الوطني العراقي الذي يتولى مسؤولية قيادة الكفاح الشعبي المسلح في كردستان العراق ويسعى لتطويره وتوسيعه بالتعاون مع جميع القوى التقدمية المناهضة للفاشية والراغبة في النضال ضدها ، من أجـل اسقاط سلطتها يتوجه الى جميع قوى الثورة العربية وفي المقدمة منها الثورة الفلسطينية والى قوى الثورة الايرانية وحركات التحرر العالمية وشعـوب البلدان الاشتراكية وجميع قوى الثورة العالمية ، انطلاقا من مبادىء وحدة الحركة الثورة والتحررية في نضالها المشترك ضد جميع القوى الاستعمارية والصهيونية والرجعية والفاشية المعادية للشعوب ، يتوجه بالنداء لاسناد ومناصرة نضال شعبنا العراقي بعربه وكرده وسائر مواطنيه ويهيب بهـا لتقديم وسائل الدعم والتضامن مع كفاحنا الشعبي المسلح للاطاحة بالفاشية الحاكمة المعادية لشعبنا العراقي وللامة العربية والتي وضعت نفسها فـي خدمة اغراض السياسة الامبريالية العالمية في منطقتنا وتمارس شتى أساليب التآمر والتخريب ضد الثورات العربية والايرانية والتحررية والاشتراكيـة العالمية . لان اسقاط النظام الفاشي في العراق لا يسهم في انقاذ شعبنـا العراقي من عمليات القمع والارهاب والاعدامات الجماعية فحسب وانمـا سيخلص ايضا قوى الثورة العربية (وفي المقدمة منها المقاومة الفلسطينية) وشعوب الشرق من مؤامراته وعمليات التخريب التي ينفذها . كما يضع طاقات العراق الجبارة في خدمة العرب والشعوب الشقيقة في الشرق عمومـا وفي اتجاه الاسهام الجدي والمشاركة الفعالة والحاسمة مع الجبهة القوميـة للصمود والتصدي لدحر المخططات الاستعمارية والصهيونية والرجعية ولاحباط الحلف العسكري الثلاثي لكارتر ـ بيغن ـ السادات .

ان اسقاط الفاشية الحاكمة المرتبطة بالاستعمار الجديد يساهم جديا فـي تعزيز الثورة التقدمية الجارية في بلدان الشرق التي دشنتها الثورة الايرانية المظفرة والتي اطاحت بالنظام الملكي الرجعـي المدعوم مـن الامبرياليـة والصهيونية والرجعية ، وشكلت حافزا كبيرا لشعبنا العراقي وسائر شعوب منطقتنا المناضلة في سبيل التحرر والتقدم الاجتماعي والديموقراطي ولدحـر الامبريالية والصهيونية والانظمة الدكتاتورية والرجعية .

والتجمع الوطني العراقي الذي يقود الكفاح المسلح لاسقاط الفاشيـة الحاكمة إذ يدعو جميع قوى الثورة العربية والقوى التقدمية العالمية الصديقة لمناصرة نضاله العادل ودعم ثورة شعبنا العراقي فانه يؤكد التزامه الكامل بثبات بمبادىء الشخصية الوطنية العراقية المستقلة ويشدد علـى احترام الاستقلالية والسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للثـورة العراقيـة .

ان ظروفا موضوعية وذاتية مؤاتية تتبلور شيئا فشيئا لصالح الحركـة الثورة العراقية المتصاعدة وضد الطغمة الفاشية ، فعلى جميع القوى التقدمية العراقيـة داخـل التجمـع وخارجه ادراك مسؤولياتها الوطنية والعمـل من اجل الاسهام في توسيع وتطوير الكفاح الشعبي المسلح الـى ثـورة وطنية عراقية شاملة تقودها الجبهة الوطنية الكفاحية المنشودة من اجـل اسقاط النظام الفاشي واقامة حكم الائتلاف الوطني الديموقراطي وتحقيـق الحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق في اطار الجمهورية العراقيـة الديموقراطية ، والقادر على الاسهام الحقيقي في معارك الامة العربيـة المجيدة ضد العدوان الصهيوني الاستعماري وضد الهجمة الاستعماريـة الصهيونية الرجعية . والنصر للشعوب المناضلة دائما .

وتحية اجلال واكبار الى شهداء الحركة الوطنية العراقية كلها .

والى البيشمه ركه الصامدين الابطال

وعاش نضال شعبنا العراقي الثائر .

قيادة التجمع الوطني العراقي
كردستان العراق
اواخر ايار ١٩٧٩

سبيلنا لانقاذ الشعب من الفاشيه المجرمه

شاهد عيان يسرد وقائع حقيقة عن أشكال التحالف الشاهنشاهي - الفاشي

تعتمد الفاشية العراقية شانها شان جميع الفاشيات في العالم، اساليب وطرق وحشية لا انسانية في معاملتها للمعتقلين من ابناء شعبنا المناضل، فما رافع واشنع ما يسام للمناضلين الثوريين وجبات يومية يشفى فيها الطغاة الفاشيست ظمأهم اللامتناهي لرائحة الدم، ولكن ما من شئ له ان يوقف هذا الحقد الدفين في نفوسهم على الانسانية جمعاء.

معتقلات سرية، سراديب وها ليز مظلمة، سجون بربرية، تعذيب وحشي تململ من بشاعتها هولاكو في قبره، رائحة الدم، سياط، اعتقالات اغتيالات اغتصاب قلع الاظافر، تهشيم الاعضاء التناسلية، فقأ الاعين، التعذيب بالكهرباء، احواض التيزابية الموت جوعا وحرقا وتحت التعذيب هذا اقل ما يمكن ان يقال عما يحدث في سجونها قبيحة النظام العراقي.

والنظام الشاهنشاهي الرجعي المقبور لم يكن يختلف في وحشيته وبربريته ومعاداته لكل فكر تقدمي وثوري عن نظام بغداد، لذلك كان بديهيا اشد البداهة ان تلتقي الفاشية العراقية والرجعية الشاهنشاهية نظرا لطبيعتهما الطبقية الرجعية وارتباطاتهما المشبوهة بالدوائر الاستعمارية. وكانت اتفاقية الجزائر الخيانية التي نصت على تحالف النظامين الرجعيين، قد دفعت بالنظامين ليشددا عداءهما للافكار الثورية وان ينسقا اكثر، موائمين وفقا لمصالح المشتركة لكلا النظامين.

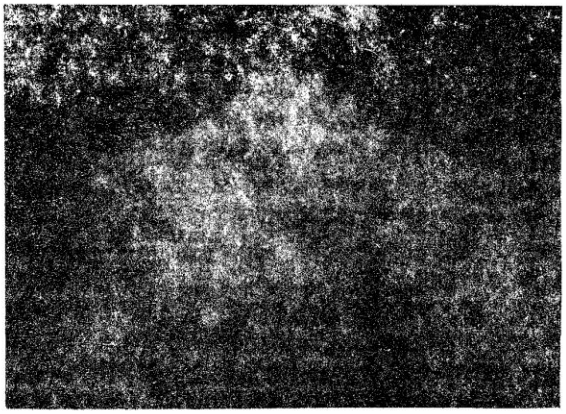

ونورد هنا مثالا لا بين مئات الامثلة، على اعمال الانتهاكة المباشرة لابسط ما للانسان من حقوق، ونبين، وبوضوح، كيف يتلاعب الفاشيون العراقيون والرجعيون الشاهنشاهيون، بشناعة، بانسانية الانسان ووجوده وكرامته وطاقاته الخلاقة.

اليكم ما يسرده المواطن كامران محمد صالح من مدينة پنجوين حيث يقص ما جرى له بهذا فيره، حيث قيض له ان يهرب من الجحيم الاسود الكريه:

"ادعى كامران محمد صالح، من مواليد ١٩٦٠ من مدينة پنجوين، طالب في الصف الثالث المتوسط في تشرين الثاني من عام ١٩٧٨ اطلقت طلقات الجنود الشاهنشاهيين قرب مدينة بانه الايرانية، حيث تم بعد ذلك نقلي الى مستشفيات سنندج وتبريز لي، بعد ذلك اكملت شهادتي الثانوية مجرحي، حيث قامت الشاهنشاهية، اثر ذلك مباشرة، بتسليمي، عن طريق پنجوين، الى السلطات الفاشية في العراق.

وفي قاشقامية المدينة استبقاني الفاشيون اسبوعا، ثم اقتادوني، بعد ذلك الى دائرة الامن الخاصة بالمدينة حيث مكثت فيها مدة ثلاثة ايام تعرضت خلالها الى صنوف بشعة من التعذيب الوحشي بواسطة الكرابيج والقضبان الحديدية والسياط الملتهبة.

وبعد ذلك تم نقلي الى مديرية امن السليمانية مكثت فيها ثمانية ايام لم اتعرض خلالها للتعذيب وبعد انقضاء تلك المدة اقتدت الى استخبارات السليمانية الواقعة في الفرقة، حيث جاء الجندي ان، وامسكاني، كل من جهة، واقتاداني الى غرفة خاصة لانتزاع الافادات.

في تلك الغرفة، كان هناك ثمة نلشب عريفه يدعى محمود بداء ينتزع مني الافادات فطلب مني ان احدثه كيف القي القبض علي في ايران فاجبته اني لم اكن منتميا الى وحدات الانصار الكردستانية، وانما اطلق علي النار لاني تجاوزت الحدود ليس الا. كان واضحا وضوح الشمس انه لا يصدقني لذلك فقد طلب مني ان ازوده بمعلومات عن الخلايا السرية التابعة للثورة، والمتواجدة سرا في المدينة. ولما انبئته ان مثل هذه المعلومات لا وجود لها، اطلق لدى نزع الي ان يطلب مني ان اكشف له، ولو واحدا من المنضوين في تنظيم لجنة الاغتيالات الموجودة في مدينة السليمانية، ولكني كالعادة، انكرت معرفتي لاي من المنتمين الى اللجنة. وبيد وكما يتضح، ازجوا بي قداشا رحفيضته فأ مقتع غضبا ولجاء الي ان يهددني باقسى وافظع ما يمكن ان يحدث لي ان لم اساير هواه واجيبه طلبه. وفي الغرفة ذاتها، تعرضت الى ضرب مبرح، اقتادني اثره ذلك جنديان الى غرفة خاصة لتعذيب المعتقلين.

وهناك اجردوني من ثيابي، اللهم الا من سروال فقط لم يجردوني اياه، وانهالوا بعدها بالسياط على كل شبر من جسدي حتى اني، لفرط ما اعياني وانهكني، اغمي علي، لا لاني تعرضت لاكثر من مرة، وخلال التعذيب شدوا وثاقي الى الخلف بقوة حتى كدت اسلم الروح، لجاء خلالها اثنان من الفاشيين الى الضغط على كتفي، حتى خلت كتفي الايسر من مفصله وكانوا يجرانه اخرى بين فترة وفترة، بماء مثلج اشد ما يكون برودة، في اثناء القارص البارد. وما ان كفوا عن الضرب ايلاما بي نسبة لي، هو تلك السياط التي الهبت جسدي لا سيما الاجزاء التي كانت قد اصيبت برصاص الجنود الشاهنشاهيين والتي كانت بالنسبة للفاشيين، اهم مناطق التعذيب.

لم يتوقف التعذيب عند هذا الحد بل استمر، فتعرضت الى تعذيب بربري بواسطة اجهزة كهربائية استعملها الفاشيون ضد باطن يات الجافة وتوضع على المناطق الحساسة من الجسد كالجفون واللسان والشفاه. وقد افضى بي ذلك التعذيب الى ان فقدت الرؤية، مؤقتا، ورغم ذلك، فقد استمر الضرب دون توقف على جراحي، وانهالوا علي انفي وفمي واشيموها ضربا جسدي الذي تحول الى كتلة حمراء من الدم لم يوقف الارهاب الفاشي، بل على النقيض من ذلك، اشاع في نفوسهم دفئا وارتياحا، فشرعوا بملأ ثنايا جراحي ملحا، وفقأ والي فقاعات الهواء التي كانت قد ظهرت بسبب اصاباتي، في ظهري، وحقنوها بامرار مكواة كهربائية عليها. استمر هذا التعذيب الكريه المقوت اللاانساني، من الثانية عشرة ظهرا حتى الثانية عشرة ليلا، حيث نقلوني، بعدها في عتمة الليل، الى مقر الحامية العسكرية، وهناك اجبروني على ان خلي لهم الوحدي، غرفة مليئة باكياس الطحين والخشب والاسمنت واسرة النوم، وانقل كل هذا الى غرفة اخرى. بعدها رموني في تلك الغرفة حيث مكثت فيها تسعة ايام. اقتدت بعد ذلك الى غرفة اخرى وقف فيها ثلاثة اشخاص ينتظرونني بفارغ الصبر لكي يشفوا ظمأهم الحقير الى التعذيب، وهناك ايضا وجدت من التعذيب ما فاق في بشاعته تعذيبي الاول.

نقلوني بعد ذلك الى غرفة اخرى وجدت فيها معتقلين اخرين، احدهم يدعى معارفه وآخر يدعى حسن. وقد حزته بسبب جسدي المطلوب بالدم، وتعبي الشديد على عطفهما وقررنا ان ننقوم بمحاولة هرب ما دام الموت سيكون من نصيبنا مع بقائنا هنا. ونجحت المحاولة، فاستطعنا، بواسطة الة حادة، ان نحطم النافذة الحديدية، وان ننفذ منها الى الخارج، حيث نجونا بجلدنا.

بقي شئ اخر اريد ان اقوله قبل ان اختم حديثي هذا، ثم اقتادوني، بعد ان تعرضت له من تعذيب جسدي لم نسلم من امثاله من التعذيب النفسي، فمرة قالوا لي ان احد شاقي قد لقي حتفه عندما صدمته احدى السيارات اما الاخر، فانباوني، انه قد قتل اثناء بين القوات الفاشية والپيشمركة الاكراد. ولكني، لعلمي بان مثل هذه الامور لا يمكن ان تكون الا لمجالات تحطيم الاعصاب وغسيل المخ، فقد قنعت نفسي بانها مجرد هراء، واد عاءات خرقاء.

ولا يفوتني ان اذكر ان احد الذين قاموا بتعذيبي ويدعى نجم الدين، ظابط استخبارات كردي من كركوك كان هذا المجرم الفاشي الحقير على من (٧)

(بقيه ص ٣)

الكورد قد نظموا صفوفهم على الرغم التآمر الأميركي في الاتحاد الوطني الكوردستاني ، مما لم يروق للاستعماريين وللرجعيين أبداً فشرعت الأمبريالية الأميركية وذائره مخابراتها (C.I.a.) بالتعاون مع الميت التركي والساڤاك الأيراني والموساد الأسرائيلي لتشكيل مايسمى بـ ((القياده المؤقته)) كي توجه ضربات موجعه للتقدميين في هذه المنطقه الحساسه وفي تلك الظروف الدقيقه " ثم تعدد الجريده جرائم القياده بالأرقام والحقائق منذ نشاتها وخدماتها للأستعمار وللصهيونيه والأقطاعيه الخائنه في كردستان أيران .

٨)- نشرت الجبهه الديموقراطيه في جريدتها (شازادى) مقالات عديده تفضح الطبيعه الخيانيه والجاسوسيه للقياده المؤقته البارزانيه العميله وتطالب بمعاقبه رؤوسها وطردهم من أيران .

٩)- كتبت جريده (مردم) لسان حال حزب توده الأيراني في عددها (٢٠) الدوره السابعه تحت عنوان "خطرا لمخربين في كوردستان" تقول انه : **"علاوه على النشاط الأقطاعي الرجعي في كوردستان قان "القياده المؤقته" - بقايا زمره الملامصطفى البارزاني - لم تفقد مواقعها التي كانت تمتلكها في عهد الشاه في المناطق الحدوديه بل شرعت تحت ستار كاذب من الزعم عن الأسلام وباسم الدوله بأقطها دا لمنا ضلين في المناطق مريوان ودزلي وأورامانات .**

تضطهد الفلاحين وتفرض عليهم الأتاوات تغتصب أسلحه الفلاحين والمواطنين وتضرب وتهددهم بالقتل ، حتى بلغ الأمر حد قيامها لعصابات المسلحه التابعه للقياده المؤقته بقتل النساء البريئات وبالأعتداء على الفلاحين لمساعده الأقطاعيين على أغتصاب أراضي واسعه من الفلاحين . وحتى في داخل مدينه مريوان فقد حاولت أغتيال المناضلين والأعتداء على اللجنه الثوريه الأسلاميه فيها والقاء القنابل على البيوت الأمنه لبث الرعب والفزع في النفوس . لقد تحولت القياده المؤقته التي قاعدة لأيواء العناصر الرجعيه التابعه للنظام الشاهنشاهي المقبور . ويستفيد سردار الجاف (اخ المجرم سالار الجاف) والجنرال الرجعي باليزيان ومرتزقه الشاه الأخرين والعديد من العناصر الساڤاكيه القديمه من أمكانيات القياده المؤقته الرجعيه لتدبير المؤامرات ضد الثوره

١٠)- أما منظمه مجاهدي الشعب الأيراني فقد فضحت الطبيعه الخيانيه والرجعيه والعميله للأستعمار الأميركي والأسرائيلي والساڤاكي وقالت في بيان حول الأستفتاء أنه أذ لم تبادر الحكومه الأيرانيه الى أقرار الحكم الذاتي للشعب الكوردي قان الأستعمار قد يسعى لأيجاد حركه رجعيه كورديه تحت ستار الدفاع عن القوميه الكورديه بالأستفاده من بقايا زمره البارزاني الخائنه وتتكرر أحداث عهد الملا مصطفى البارزاني خائن الشعب الكوردي والعميل الرجعي .

١١)- نشرت جريده كيهان في عددها (١٠٦٨٦) مقالا لايه الله صادق خلخالي رئيس محكمه الشعب

الاحزاب ...

الاسلاميه الثوريه في أيران قال فيها بصدد البارزاني ما يلي:

"هل كان بالامكان ان يحقق البارزاني للشعب الكوردي أستقلاله بمساعده محمد رضا خان والأستعمار الأميركي والأسلحه الأسرائيليه و الأميركيه ؟ .. لقد أرتكب البارزاني أفظع خيانه بحق الشعب الكوردي . مما عرضه لنقمه جماهير كوردستان التي تلعنه لأنه باع نفسه للأستعمار الأميركي . وبدلا من الدفاع عن أحرار الكورد امثال الشهداء ملائاواره ورفاقه قام البارزاني بتسليمهم للساڤاك الأيراني كي يبعدوا وكي يديم جرائمه وجناياته واخيراً فقد رأيتم ما أنزله البارزاني من مصائب بالأكراد."

١٢)- طالبت الجمعيات الفلاحيه في كوردستان والتي تأسست في مئات القرى من كوردستان ايران في مناطق مريوان ، هورامان ، مهاباد سقز ، بوكان ، سردشت بأخراج رؤوس العصابه الخائنه "القياده المؤقته" من ايران ووضع حد لجرائمها ضد الفلاحين الاكراد كما طالبت المنظمات الجماهيريه في ولايه كردستان (سنندج) وموكريان ومناطق پاوه ، بوضع حد لجرائم هذه العصابه العميله وطردها من أيران . وجرت تظاهرات جماهيريه كبرى أشتركت فيها مئات الألوف من المواطنين في سنندج وبانه وبوكان ومهاباد ومريوان وپاوه وپيرانشهر و سردشت ونوتشه وشنوكا مياران وسقز وغيرها من المدن الكورديه لأستنكار خيانه وجرائم القياده المؤقته وللمطالبه بطردها من أيران كما فضحت جمعيه الأكراد المقيمين في العاصمه طهران والطلبه الأكراد فيها الدور الجاسوسي و الخياني للقياده المؤقته العميله للأستعمار وللصهيونيه والرجعيه .

١٣)- نشرت جريده (الحقيقه) لسان أتحاد الشيوعيين الأيرانيين مقاله مطوله لفضح الدور الجاسوسي والخياني والطبيعه الطبقيه الرجعيه للقياده المؤقته وتحدثت بالتفصيل عن جرائمها ضد الأتحاد الوطني الكوردستاني والثوره الديموقراطيه المندلعه في جبال كوردستان وضد القوى التقدميه وجماهير الفلاحين في كوردستان ايران وأوردت تفصيلات وأرقام عن الجرائم التي أرتكبتها لمساندة الأقطاعيه والعناصر الساڤاكيه والعناصر الهاربه .

١٤)- نشرت جريده (صداى معاصر) التي يرأس تحريرها المناضل الوطني الكردي المعروف صارم الدين صارم وزير سابق عضو قياده الجبهه الوطنيه التقدميه الأيرانيه ورئيس جمعيه الأكراد المقيمين في طهران مقالات عديده تفضح تدخل القياده المؤقته في شؤون كردستان وأيران الداخليه ولخدمه الأستعمار الأميركي والرجعيه والأقطاعيه والعناصر الساڤاكيه وطالبت بوضع حد لخيانات وجرائم هذه الزمره المأجوره والخائنه للشعب الكوردي والتي بدأت تلعب دورا مرتزقه الدوليين .

هذا بأختصار مقتطفات من بعض الوثائق والجرائد توضح موقف الأحزاب و المنظمات الايرانيه من القياده المؤقته●

(ص ٧)

بقية ص (٨)

الطغمة ...

وطوائفه وسيرد عليها الاخوه الشيعه بالنضال الجماهيري الثوري الذي يتحتم ان يتلاحم مع نضال ثورتنا العراقيه الديموقراطيه المندلعه في كردستان لاسقاط الفاشيه والى الابد بحكم الشعب الديموقراطي وحكومه ائتلافيه تقدميه تمثل جميع قوى شعبنا الخيره وتعبر عن آمال الجميع .

ذلكم هو سبيل النصر وبلوغ الاهداف واليه ندعو اخوتنا الشيعه الاعزاء الذين يحظون بدعمنا التام وتاييدنا الشامل في نضالهم العادل ضد الطغمه التكريتيه الباغيه ●

بقية ص (١٠)

اجتماعات ...

(العراقيه) والقوميه (الكردستانيه) والعلاقات العربيه والاقليميه .

وحددت بدقه مواقف الاتحاد من ضروره اسقاط الفاشيه وعدم الانفراد بالتفاوض معها وضروره تعريق ثورتنا وتطويرها لتجمع الوطني العراقي واحيائه ريثما يتم تاليف الجبهه الكفاحيه المنشوده واقرت خطه محدده واضحه لتطوير قوات الانصار الوطنيه من حيث الكميه والنوعيه والكوادر والقيادات والاسلحه والمعدات.

وحددت اللجنه القياديه مهامها النضاليه السياسيه والايديولوجيه والفكريه والتنظيميه والعسكريه وسبل انجازها وتنفيذها .

واعادت اللجنه القياديه بالاجماع انتخاب الاخ جلال الطالباني امينا عاما للاتحاد وانتخبت المكاتب السياسيه والعسكريه و الاعلاميه والاداريه والماليه ومكتب العلاقات الوطنيه والقوميه والاقليميه ●

بقية ص (٦)

شاهد ...

اشد ما يكون حقدا على ، وكان يسومني مر العذاب مع مجرم اخر يدعى ملازم عطي . ان هذا المجرم الحقير كان يضمر الضغينه علي في نفسه ، لانه كان على يقين انه اذا لم ادل باي اعتراف فان الترفيع الذي ينتظره ، منذ مده ، سوف يمحى ولن يكتب له ان يعتلي منصبا اخر يريده منذ ردح من الزمن وقد بلغت به تفاهته ، وحقارته ، انه كان ينكر ، انكارا تاما ، اصله الكردي ، والاهى من كل هذا انه يسخر من ملابسي الكرديه حتى ●

الطغمة التكريتيه الحاكمة تمعن في اضطهاد أخوتنا الشيعة

تميزت فتره حكم الزمره التكريتيه بسياسه شوفينيه معاديه للأكراد وللتركمان وبسياسه طائفيه رجعيه معاديه لأخوتنا الشيعه الذين يشكلون غالبيه المسلمين في العراق. فالفئه التكريتيه الحاكمه تسوم أخوتنا الشيعه مر عذاب الأضطهاد الطائفي والمذهبي وتمنعهم حتى من أقامه شعائرهم الدينيه فضلا" عن اغتصابها لحقوقها الديموقراطيه والأنسانيه شأنهم في ذلك شأن سائر المواطنين العراقيين.

وقد سخرت الفئه التكريتيه الحاكمه أجهزه القمع والأرهاب لمنع اخوتنا الشيعه من التعبير عن ارائهم ومطاليبهم ولوضعهم في جوارها بي خانق.

وعندما تعاضمت نضالات الشعوب الأيرانيه ضد النضام الشاهنشاهي الرجعي وأنعكست الموجه الثوريه المشعه من ايران على العراق، شرعت أبواق الدعايه التضليليه التابعه للطغمه الحاكمه بترويج الدعايات المسمومه ضد الأمام الخميني وضد التظاهرات الشعبيه في ايران واصفه إياها بالرجعيه.

وكانت الزمره التكريتيه تدعم الشاه، وبعد فراره تعلق الامال على إنقلاب (الجنراليه) في ايران ولكن آمالها خابت بأنتصار الثوره على الشاه، فبدأت بأتخاذ الأجراءات الأحترازيه خوفا" من الأنعكاسات الحتميه للثوره الأيرانيه على أخوتنا الشيعه. فأفتعلت النزاع مع الثوره الأيرانيه لتتخذ من ذلك ذريعه لشن الكذب والأفتراءات ضدها ولتجعل من عرب ايران وقضيتهم قميص عثمان تحرض الناس ضد ايران وتدفع عن حكمها الأخطار. وقامت بحمله إعتقالات واسعه في جنوب العراق ووسطه شملت أكثر من (١٠) الاف مواطن. ولم ينج سماحه الأمام الصدر وبعض رجال الدين البارزين الاخرين من هذه الحمله التي شملتهم، مما أدى الى قيام تظاهرات جماهيريه واسعه في صحن الأمام موسى الكاظم في الكاظميه وفي مدينه الثوره ببغداد تخللتها مصادمات مسلحه مع قوات القمع الفاشيه أسفرت عن أستشهاد (٣٢) شخصا" ولدى إنتشار أخبار حمله القمع الوحشيه هذه توسعت التظاهرات وشملت مدن العراق المقدسه كالنجف الأشرف و كربلاء وكذلك مدن الخالص والنعمانيه، الحريه، البياع والبصره حيث خرجت عشرات الألوف هاتفه ضد الطغمه التكريتيه ومردده ((يا صدام شيل أيدك .. شعب العراق ما بريدك))و مطالبه بسقوط الفاشيه وبأحترام حقوق أخوتنا الشيعه وأطلاق سراح آيه الله الصدر و غيره من رجال الدين الأفاضل وأحترام الشعائر الدينيه وفي مدينه الواسط تظاهر الناس ضد قيام مفرزه من جلاوزه الفاشيه بقياده الملازم الأول عادل الدوري والملازم الأول بهاء السامرائي بأعتقال حجه الأسلام حسن عبدالساتر مندوب آيه الله محمد باقر الصدر وطرده من المدينه لمنعه من الوعظ والأرشاد. كما قتلت قوات الأمن في النجف الأشرف ثلاثه من المدرسه الدينيه. مثلما أستشهد أكثر من (١٠) مواطنين وقتل خمسه من جلاوزه الفاشيه في مصادمه حدثت بين المؤمنين ورجال الدين من جهه وقوه مسلحه حكوميه أقتحمت (مسجد) جامع النعمانيه حيث كان أمام المسجد يلقي موعظه حاول الجلاوزه منعه من الأسترسال فيها وألقاء بيان ضد الأمام آيه الله الخميني بدلا" عن ذلك.

أن أمعان الزمره التكريتيه في أضطهاد أخوتنا مظهر صارخ من فاشيتها ودليل قاطع على معاداتها للشعب العراقي بجميع قومياته

البقيه على ص (٧)

من وثائق ا.و.ك

من المنهاج الداخلي

يناضل الاتحاد الوطني الكردستاني من اجل:

اولا" ـ عراق ديموقراطي

أ ـ تحرير العراق من نيل وربقه العلاقات الكولونياليه الجديده ومن النظام الديكتاتوري المعادي للشعب والاتيان بحكومه ديموقراطيه أئتلافيه من ممثلي الاحزاب السياسيه التقدميه وطبقات الشعب والقوميات الرئيسيه والصغيره في العراق .. حتى ننقل البلاد في فتره وجيزه الى حياه ديموقراطيه اعتياديه وتوفر جميع الحريات الديموقراطيه: حريه الانتخاب والتعبير والثقافه وتاسيس الاحزاب وتشكيل النقابات والجمعيات الفلاحيه ومنضمات الشباب الديموقراطيه والطلبه والنساء وحريه الاجتماع والتظاهر والاضراب.

ب ـ تاسيس مجلس وطني عن طريق الاقتراع الحر المباشر من قبل جماهير الشعب العراقي لوضع دستور للبلاد ووضع الاسس الديموقراطيه للحكم و اقرار الحكم الذاتي لكردستان ووضع الضوابط للحريات الديموقراطيه.

جـ ـ اسهام الكرد والقوميات الصغيره في المؤسسات المركزيه حسب تعدادهم.

د ـ اعاده السكان الاصليين الذين ابعدوا قسرا" عن مناطقهم اليها.

هـ ـ اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واعادتهم مع جميع الذين فصلوا من اعمالهم بسبب افكارهم التقدميه الى وظائفهم واعمالهم

و ـ الغاء جميع القوانين التي وضعت بروح فاشيه ورجعيه وجميع الاتفاقيات الدوليه التي لاتخدم مصالح الشعب.

ز ـ انتخاب رؤساء البلديات ومجالسها من قبل المواطنين مباشره ■

حملات ارهاب والقمع والاعدامات لن تثني شعبنا عن مواصلة النضال الثوري

تواصل الزمره التكريتيه الحاكمه حملات الاعتقالات والنفي والتشريد والاعدامات ضد مناضلي شعبنا العراقي بأكراده وعربه وتركمانه من مختلف الأحزاب والقوى الوطنيه والتقدميه وإن كان التركيز منصبا" على الأكراد وعلى الأخوان الشيعه والشيوعيون في هذه الايام. فقد أستمرت حمله اعدام مناضلي الأتحاد الوطني الكردستاني وقتل البيشمه ركه الاسرى خلافا" للقانون الدولي الذي وقعه العراق ويقضي بمعامله الانصار بأعتبارهم أسرى الحرب.

وازدادت واشتدت حملات الاعتقال والتعذيب الوحشي في زنزانات الفاشيه الرهيبه ضد الأخوه الشيعه والشيوعيين وضاعفت على وحشيتها بحق المناضلين الأكراد.

وعلى الرغم من حمله تضامن عالميه واسعه مع شعبنا وضد الأرهاب في العراق، فأن الزمره التكريتيه الباغيه ماضيه في أستهتارها بكل القيم والقواعد والقوانين الانسانيه والدستوريه والاسلاميه. فالزمره التكريتيه المرعوبه والخائفه من شعبنا العراقي واليائسه من نتائج حملاتها الارهابيه التي عجزت عن قهر اراده النضال لدى جماهير شعبنا. هذه الزمره التكريتيه التي خابت آمالها بعد فشل حملاتها القمعيه ضد ثورتنا المندلعه في جبال كوردستان والتي تعرقت فتعززت كثيرا". تساورها هواجس الطغاه الفرعين الذي يتراءى امامهم مستقبل انهيار نظامهم المقام على جماجم احرار العراق من أكراد وعرب فتغالوا في الارهاب والقمع والاعدامات لعل ذلك يثني المناضلين وجماهير شعبنا عن النضال الثوري ...

ولكن هيهات فأن قوى شعبنا التقدميه والوطنيه مصممه على مواصله الكفاح والنضال لتوحيد جهودها وقواها وفعالياتها في جبهه وطنيه كفاحيه لأستكمال تعريق الثوره المندلعه في جبال كوردستان لأسقاط حكم الزمره التكريتيه المتسلطه على رقاب شعبنا والمشبوهه من حيث ارتباطاتها بالقوى الامبرياليه والصهيونيه، وللأتيان بحكم تقدمي أئتلافي يوفر الحقوق والحريات الديموقراطيه لشعبنا العراقي والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان ضمن الجمهوريه العراقيه الديموقراطيه ولن يثبط عزمها الارهاب والقمع والاعدام ■